المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السبت 30 إبريل 2022م | 29 رمضان 1443هـ العدد (1395) | 16 صفحة 100 ريالاً

السيد عبدالملك الحوثي: الدور اليمني في «المعركة المفتوحة» مع العدو الصهيوني مبدأ ثابت

السيد الخامنئي: مع المقاومة ولن تسمح بتمرير مؤامرات الخيانة

السيد نصر الله: «الحرب الإقليمية لأجل القدس» مفتوحة ونحذر من أية حماقة

هنية: اليمنيون أثبتوا أن القدس حية في قلوب كل الأحرار

«إسرائيل».. نهاية محتومة

القدس في المحور

صنعاء تتصدر عواصم العالم حشداً وتفاعلاً..

فلسطين في قلب اليمن

60 ساحة
14 محافظة
إحياءً ليوم القدس العالمي

قائد الثورة يؤكّد ثباتَ الدورِ اليمني في «المعركة المفتوحة» مع العدو الصهيوني

المسيرة: خاص

أكّد قائدُ الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، على أن المعركة مع العدوّ الصهيوني هي معركة مفتوحة في كُلّ المجالات، مشدّدًا على ضرورة التحَرّك الشامل ضمن هذه المواجهة، كما أكّد على أن موقف ودور الشعب اليمني في هذا الاتّجاه ثابت لا يتزعزع في إطار محور المقاومة.

وأوضح قائد الثورة في كلمته بمناسبة يوم القدس العالمي، أن كيان العدوّ تم زرعُه في المنطقة من قبل اللوبي الصهيوني العالمي؛ لتأدية دور تخريبي وإفسادي على كافة المستويات، مؤكّداً على أنه «ليس كياناً طبيعياً ولا يمكن التعايش معه».

وبيّن القائدُ أن العدوَّ وأدواته وعملاءه يحاولون استخدام عنوان «السلام» كوسيلة مخادعة لتبرير للتحالف مع الصهاينة في العداء للأُمَّة الإسلامية.

وأكّد أن مناسبة يوم القدس العالمي تعتبر محطة مهمة للتعبئة العامة وإعلان الموقف الحق تجاه القضية الفلسطينية، مُشيراً إلى أن الإمام الخميني أراد من خلال إعلان هذه المناسبة الحفاظ على مشاعر الرفض لكيان العدوّ حية في نفوس أبناء الأُمَّة.

وأكّد قائد الثورة على أن هذه المناسبة «تعبّر بحق عن الموقف الحق الذي يجب أن يتبناه جميع المسلمين»، مُشيراً إلى أن موقف السكوت والتجاهل والوقوف في صف العدوّ لا ينسجمُ بأية حال من الأحوال مع الثوابت الإسلامية.

وأعلن أن «المعركةَ مع العدوّ الإسرائيلي معركة مفتوحة في كُلّ المجالات»، وأنه «يجب التحَرّك على كُلّ المستويات وعلى رأسها مستوى بناء القوة العسكرية والاقتصادية؛ لأَنَّ ذلك جزء أَسَاسي من المواجهة».

وشدّد قائد الثورة على أهميّة وضرورة الاهتمام بمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية في إطار هذه المعركة.

وأكّد أن من أهم الحقائق التي يجب إدراكها في هذه المعركة أن «زوال الكيان الصهيوني حتمي» مهما بلغ نفوذه، وأن خسارة كُلّ الذين تحالفوا معه حتمية أَيْضاً.

وبالمقابل، أكّد قائد الثورة أن المنطقة تشهد في هذه المرحلة نهضة مهمة في جانب مواجهة العدوّ الصهيوني، من خلال التنسيق بين أحرار الأُمَّة وقوى محور المقاومة في اليمن وفلسطين ولبنان والعراق وسوريا والبحرين وإيران، مُشيراً إلى أن «هذا التنسيق أصبح يكبر يوماً بعد يوم وُصُولاً إلى ظهور معادلات استراتيجية مهمة».

وأعلن السيد القائد أن «دور الشعب اليمني في هذا الاتّجاه، دور ثابت وواضح، ومتكامل مع دور كُلّ الأحرار من أبناء الأُمَّة ضد العدوّ الإسرائيلي».

وكان قائد الثورة قد جدد التأكيد قبل أَيَّام على أن اليمن لا يزال جزءًا من المعادلة التي أعلنها سماحة الأمين العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، والتي أعلن فيها أن أي تهديد وجودي للمسجد الأقصى، يعني حربا إقليمية.

العجري: سيندمون على تفويت الفرصة

العزي: أُسلُوب الأمم المتحدة يشجّع العدوّ على عدم احترام الالتزامات

تحالف العدوان يخرج عن الاتّفاق بـ «اشتراطات» تعسفية:

انسداد أفق الهدنة

المسيرة: خاص

بانقضاء شهر إبريل، يكونُ النصفُ الأولُ من مدة «الهُدنة» العسكرية والإنسانية قد انقضى بدون أن ينفِّذَ تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ أي من التزاماته، حَيثُ لا يزال مطار صنعاء مغلقا، ولا زالت سفن الوقود تخضع للاحتجاز التعسفي في البحر الأحمر، توازياً مع استمرار الخروقات الميدانية في الجبهات، في ظل إصرار أممي على التواطؤ والتعاطي مع «اشتراطات» والتفافات العدوّ التي تمثل خروجاً كاملا عن الاتّفاق، الأمر الذي يعني أن أفق النجاح الحقيقي للهُدنة بات مسدودا تماماً، وأن العدوّ يتجه بوضوح نحو العودة إلى التصعيد الذي من المرجح أن يتضمن مفاجآت صادمة له.

وكانت مؤشراتُ تعنت تحالف العدوان قد وصلت إلى ما يشبه خروجا رسميًّا عن الاتّفاق قبل أَيَّام بعد أن أقدم على منع الرحلة الأولى المقرّر انطلاقها من مطار صنعاء الدولي، ولجأ إلى اختلاق اشتراطات تعسفية جديدة خارج إطار الاتّفاق، حَيثُ أصر على عدم اعتمادات جوازات السفر الصادرة من صنعاء.

ودفع تحالُفُ العدوان بحكومة المرتزِقة لمحاولة تمرير قيود جديدة على السفر من خلال فتح مراكز خَاصَّة لإصدار جوازات بتواطؤ مع الأمم المتحدة، وهو الأمر الذي يمثل إلغاء للاتّفاق واستبدالاً له بمقترحات مشبوهة تكرس حالة الحصار وتشرعن أُسلُوب المراوغة الذي يمارسه تحالف العدوان.

وعلّق عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، على سلوك تحالف العدوان قائلا: «يريدون الهُدنة كبقرة بني إسرائيل سلسلة لا تنتهي من المحاورات، وكلها ١٦ رحلة، ولدولتين حليفتين والمستفيد هم المرضى والطلاب. هذا التنازل منا كان لإبلاغ الحجّة، وليشهد شعبنا أن تعنتهم بلغ حَدّ إنكار صفة المواطنة على من هم خارج مناطق الاحتلال».

وَأَضَافَ العجري: «نعدكم أنهم، بإذنه الله، سيندمون على كُلّ فرصة فوتوها».

وبرغم ما يمثله سلوك تحالف العدوان من انقلاب واضح على اتّفاق الهُدنة، أظهرت الأمم المتحدة انحيازاً فاضحاً إلى جانبه، وأصرت على التعاطي مع محاولاته للتنصل عن التزاماته، في محاولة لإغراق صنعاء في تفاصيل لا علاقة لها بالاتّفاق وتحويله إلى غطاء لتحقيق مصالحِ دول العدوان ورغباتها في الالتفاف على متطلبات السلامِ الفعلي.

وأكّد نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، أن «أُسلُوبَ الأمم المتحدة يشجع الطرف الآخر على عدم احترام الاتّفاقات فبدلا من ممارسة الضغوطات اللازمة لإجباره على تنفيذ التزاماته والتوقف عن أي اشتراط جديد خارج الاتّفاق تقوم الأمم المتحدة بالتقاط تراجعات الطرف الآخر وتحويلها إلى مقترحات وهذا بالنسبة لنا غير مقبول».

وأضاف: «يجب تنفيذ الاتّفاق فوراً».

وعلّق العزي على اشتراطات تحالف العدوان ومرتزِقته، مُشيراً إلى أن «تمسُّكهم بجواز عدن مخالف للقانون اليمني الذي يعطي للمواطن حق الحصول على وثيقة السفر من أية محافظة في الجمهورية اليمنية وهو أَيْضاً اشتراط تعسفي يخالف نصوص الهُدنة ويخالف حتى إجراءات تحالف العدوان المفروضة على السفر عبر مطار صنعاء قبل إغلاقه كليًّا لذلك يتحملون كامل المسؤولية».

وأوضح العزي أن جوازاتِ السفر هي وثائقُ وطنيةٌ تبقى سارية المفعول حتى عندما يتعثر تشكيل الحكومات من الأَسَاس، مؤكّداً أن حكومة المرتزِقة قد فقدت حتى دعاية «الشرعية» التي كانت ترفعها بعد أن قامت دول العدوان بعزل الفارّ هادي وتعيين ما يسمى «المجلس الرئاسي»، متسائلاً: «منذ متى صارت الشرعية عبارة عن معلب رديء يمكن للخارج تصديره للشعوب؟ وفي أي بلد يمكننا رؤية شرعية تنطوي تحت قيادة عسكرية لدول أُخرى تحتل بلدها وتقصف وتحاصر شعبها؟»

وَأَضَافَ محذرا: «أمام إصرارهم العجيب على إهانة اليمن والاستخفاف بمعاناة وكرامة شعبه أصبح من حق اليمن أن يتحول إلى إعصار حقيقي في المنطقة».

ويرى مراقبون أن خطة تحالف العدوان لاستغلال الهُدنة باتت مكشوفة تماماً، حَيثُ أصبح جليًّا أن النظام السعوديّ سعى فقط لحماية منشآته النفطية، وكسب الوقت لترتيب صفوفه، وأنه من المرجح أن يحاول تنفيذ بعض الالتزامات بشكل محدود قبل نهاية الهُدنة على أمل حشد ضغط دولي وأممي على صنعاء؛ مِن أجلِ «تمديد» التهدئة أكثر، غير أن مؤشرات الواقع وتحذيرات صنعاء الصريحة تؤكّد أن تحالف العدوان سيصطدم بعد نهاية الهُدنة بضرورة رفع الحصار وإيقاف العدوان بشكل نهائي، وهو ما لن يتمكّن من الالتفاف عليه، وبالتالي سيجد نفسه مجدّدًا أمام العواقب العسكرية المخيفة للتعنت.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أكّد سابقًا أن تحالفَ العدوان «سيندمُ» على تفويت فرصة السلام الحقيقي، مؤكّداً أن هذا العام سيشهد تطورات ومفاجآت عسكرية كبيرة، وهو أَيْضاً ما أكّدته قيادة وزارة الدفاع.

- مفتي الديار اليمنية: محور المقاومة رفع شعار الحق ولم يداهن أو يساوم كما هو حال الأنظمة العملية
- بيان المسيرة: القضية الفلسطينية ستظل القضية الأم التي تحتوي كُلّ القضايا التي يناضل مِن أجلِها اليمنيون
- المشاركون: فلسطين هي المحور والبوصلة التي يتجه صوبها العنفوان اليماني
- هنية: الحشود اليمانية تثبت أن قضية فلسطين حية في قلوب كُلّ الأحرار ونحذر العدوّ من اللعب بـ «النار»
- البطش: نعانق قبضات أهلنا في اليمن التي أوصلت رسائل سند ودعم للذين يحمون سيادة الأُمَّة في فلسطين

صنعاء تتصدّرُ عواصمَ العالم حشداً في يوم القدس العالمي بمشاركة قيادات «حماس» و «الجهاد الإسلامي»

المسيرة : خاص

كعادتها تهتفُ صنعاء بصوت ملايين الأحرار في اليمن، لتقول: «من صنعاء.. هنا القدس» العاصمة الأبدية والأزلية للدولة الفلسطينية، ناقلة جانباً من العنفوان اليماني المندفع بعدالة قضيته الأولى والمركزية، وتحت هطول غيث الرحمة والبركة، وبمشاركة لافتة لحركات المقاومة الفلسطينية، شهدت العاصمة صنعاء عصر أمس، مسيرة جماهيرية كبرى بمناسبة يوم القدس العالمي تحت شعار «القدس هي المحور».

وفي المسيرة الحاشدة التي تصدرت عواصم دول العالم العربي والإسلامي من حَيثُ الحشد، تقاطر مئات الآلاف من أحرار الشعب اليمني، وتقدمها كبار قيادات الدولة، فيما رفعت الحشود المشاركة العلم الفلسطيني والعلم اليمني، ناقلين صورة عن واحدية القضية والمصير.

وهتف المشاركون بالشعارات المؤكّدة على تجديد الولاء والوفاء للقدس ونصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة حتى استعادة كامل أراضيه المغتصبة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مجددين العهد للقدس بمواصلة الثورة حتى دحر الغطرسة الصهيونية من كُلّ أراض العرب والمسلمين، في حين ردّدت الجماهير الهتافات المؤكّدة على موقف الشعب اليمني الثابت والراسخ تجاه القضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني واستمرار الوقوف إلى جانبه في مواجهة صلف وغطرسة العدوّ الصهيوني الغاصب والمحتلّ، وتحرير المقدسات الإسلامية.

ونوّه المشاركون إلى أن إحياء يوم القدس العالمي، تجسد وحدة صف الأُمَّة تجاه القضية الفلسطينية وتوجيه بوصلة العداء نحو العدوّ الصهيوني المغتصب للأراضي والمقدسات الإسلامية في فلسطين، ومشاركة أبناء الشعب والمقاومة الفلسطينية الهَمّ في التحرّر من الاحتلال الصهيوني.

يوم القدس العالمي كمحطة تجمع الأُمَّة في الوعاء الفلسطيني

وفي المسيرة، اعتبر مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، يوم القدس العالمي، محطة للتذكير بما يتعرض له الشعب الفلسطيني والقدس الشريف من انتهاك صارخ من قبل الكيان الصهيوني الغاصب ومنع المصلين والمعتكفين من أداء العبادات في المسجد الأقصى.

وقال «في آخر جمعة من رمضان خرج أبناء اليمن وكلهم إيمَان وإخلاص ليعلنوا عن التضامن والوقوف مع قضايا الأُمَّة وفي المقدمة القضية الفلسطينية التي تنصل عنها وتحرج من ذكرها وتوارى عن أنظار الكثير، لكن أبناء اليمن أبوا إلا الخروج للتعبير عن الموقف المناصر للأشقاء في فلسطين»، مُضيفاً «إن تفرج الكثير من الناس على معاناة الفلسطينيين من ويلات وحصار وقتل وتعذيب يومي، وآخرها ما يحدث في المسجد الأقصى من تدنيس أحفاد القردة والخنازير على المصلين بالهراوات، ما يستدعي خروج الأُمَّة عن صمتها والنفير والتحَرّك لاجتثاث هذه الجرثومة الخبيثة من الوطن العربي».

ونوّه مفتي الديار اليمنية إلى أن النظام السعوديّ ما يزال على موقفه الذي يمنح اليهود الحق في فلسطين، وهو شرط قام عليه النظام السعوديّ، مؤكّداً أهميّة التضامن من الشعب الفلسطيني والشعب اليمني في المقدمة، مُشيراً إلى أن محور المقاومة رفعوا شعار الحق وصدقوا مع الله ولم يخادعوا أو يداهنوا أو يبيعوا دينهم بعرض من الدنيا وسيتحقّق النصر بإذن الله.

وفي ختام كلمته حث مفتي الديار اليمنية على تحسين العلاقة مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، والأخذ بأسباب النصر.

أحرار اليمن يجددون البيعة.. لن نترك القدس

واعتبر بيان صادر عن المسيرة، الحشد في يوم القدس العالمي، إحياءً للروح الجهادية والتعبئة العامة في أوساط الأُمَّة لتنهض بمسؤوليتها ضد أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم، مؤكّداً أن فلسطين قضية عادلة ومحقة ومصيرُها الانتصار، ومصير الكيان الصهيوني إلى زوال وأنه لا يمكن أن يستتب الأمن والاستقرار في المنطقة إلا بزوال الكيان الغاصب.

وشدّد بيان المسيرة على أن الأُمَّة الإسلامية معنية بالنهوض بمسؤوليتها تجاه فلسطين، ولا عذر لأية دولة إسلامية أو شعب مسلم أن يكون خارج معادلة الصراع مع العدوّ الإسرائيلي والغرب الاستكباري.

وحث بيان المسيرة، الأُمَّة الإسلامية على استشعار المسؤولية تجاه العدوّ الإسرائيلي والأمريكي الذي يحارب الأُمَّة بكل جهده على مختلف المستويات، مبينًا أن المعركة مع العدوّ الإسرائيلي معركة حضارية مفتوحة في كُلّ المجالات.

وجدد البيان إدانة الشعب اليمني لكل مظاهر وخطوات التطبيع مع العدوّ الصهيوني، معتبرًا التطبيع خيانةً كبرى للقضية الفلسطينية وطعنة غادرة في ظهر الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية جمعاء.

ولفت إلى أن خيارات التنصل عن المسؤولية والسكوت والاستسلام هي خيارات تصب في صالح العدوّ.. مؤكّداً أن الشعب اليمني جزء أَسَاسي من محور المقاومة والجهاد وسيبقى متكاملاً مع كُلّ أحرار الأُمَّة صفاً واحداً ضد العدوّ الصهيوني.

وَأَضَافَ البيان «قضيتنا المحورية الجامعة هي القدس وفلسطين، ونجدد تأييدنا للمعادلة التي أعلنها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد المجاهد حسن نصر الله، في أن أي مساس بالأقصى والقدس يعني حرباً إقليمية»، مجدّدًا التأكيد على أن الشعب اليمني إلى جانب محور المقاومة حاضرٌ للاضطلاع بواجبه في تعزيز هذه المعادلة الجهادية الرادعة.

المقاومة الفلسطينية ترد على الحشود اليمانية: أثبتم أن القدس في صنعاء وأن اليمن مصدر العروبة

وفي المسيرة الأكبر على المستويين العربي والإسلامي، كان حضور حركات المقاومة الفلسطينية سيد الموقف بكلمات عبر تقنية الفيديو، حَيثُ أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، إسماعيل هنية، بما يسجله أبناء الشعب اليمني الصابر اليوم من حضور في يوم القدس العالمي.

وقال هنية «أهلنا في اليمن المجاهد الصابر يسجلون اليوم هذا الحضور المبارك بهذه الكثافة الشعبيّة الجماهيرية، يؤكّدون في يوم القدس العالمي أن القدس في قلب صنعاء وأن اليمن الذي كان وما يزال مصدر العروبة وحاضنة الإسلام عاشقاً للقدس ولفلسطين»، مُضيفاً «على عتبات المسجد الأقصى شهداء ومجاهدين من أهل اليمن، أهل المدد والعمق والعطاء والتضحية».

وأردف بالقول «أيها الأشقاء من أبناء الأُمَّة الإسلامية في هذا البلد المبارك، تأتي ذكرى يوم القدس العالمي في ظل أحداث متسارعة تشهدها فلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك، هي أحداث تؤكّد مجدّدًا على طبيعة المشروع الصهيوني القائم على احتلال الأرض وضرب الهُوِيَّة وتفريغ الأرض من شعبها»، مؤكّداً أن هذا المشروع الذي أصبح اليوم أكثر وضوحاً وأكثر سفورًا، يكشف عن طبيعة المعركة؛ كونها معركةَ أُمَّة بكاملها ضد من يحتل أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى عليه وآله وسلم.

وعقب هنية بحديثه عن المعادلة التي فرضتها قوى المقاومة، وقال «برزت بوضوح، هذه المعادلة المحورية المركزية التي نواجه من خلالها هذا التحدي والاحتلال، معادلة الشعب والمقاومة والهُوِيَّة، هذه المعادلة التي قال فيها الشعب الفلسطيني وأخذ فيها القرار وتجاوز فيها الجغرافيا التي جزأها الاحتلال الصهيوني، القرار من الشعب أن المقاومة هي الخيار والطريق الأقصر لتحرير فلسطين والقدس والهُوِيَّة، وفي القلب منها المسجد الأقصى المبارك».

وجدد رئيس المكتب لحركة حماس، التأكيد على أن هذه المعادلة المتحَرّكة على أرض فلسطين والمتمثلة بالشعب والمقاومة والهُوِيَّة، مرتبطة أَيْضاً بعمقها الاستراتيجي الذي تمثله شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية.

ونوّه هنية إلى أن «فلسطين والقدس ليست للفلسطينيين وحدهم بل هي لكل أبناء الأُمَّة ولأحرار العالم الذين يرفضون هذا الظلم التاريخي والعدوان السافر على شعبنا ومقدساتنا».

وفي خضم كلمته قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس «نحن نُحيّي اليوم أهلنا في اليمن وهم يخرجون في هذه المليونية يرفعون قبضات أيديهم ويعلنون بحناجرهم هذه الهتافات والشعارات، يؤكّدون مجدّدًا أن القدس كما كانت القبلة الأولى في الصلاة، هي اليوم قبلة المجاهدين والمقاومين، وقبلة الأحرار ومهوى أفئدة المؤمنين والمؤمنات».

وأردف هنية قائلاً «إنني من بيت المقدس ومن أكنافه، من جنين القسام ومن غزة العزة، أوجه لليمنيين تحية الفخر والاعتزاز، نعبر عن تقديرنا لهذه الجماهير والزحوف التي تجدد العهد اليوم مع القدس وفلسطين وتجدد البيعة مع قافلة الشهداء الذين رووا أرض فلسطين».

وفي حديثه عن التصعيد الصهيوني الجديد، قال هنية «إنه لعب بالنار، أولاً لضرب ركائز وجدان هذه الأُمَّة وارتباطها بالمسجد الأقصى المبارك، ولن نسمح به على الإطلاق ولن تسمح به هذه الجموع المحتشدة في صنعاء الخير ويمن المدد والأمن والإيمَان ولن تسمح به كُلّ الشعوب المنتفضة اليوم في معظم عواصم عالمنا العربي والإسلامي إحياءً ليوم القدس العالمي».

ونوّه إلى أن يوم القدس العالمي أصبح مجدّدًا ومتجدداً في نفوس ووعي أجيال هذه الأُمَّة، مختتماً حديثه بالقول «أطمئن الجميع أننا سنظل على عهد المقدسات، والشهداء وعهد الرجال، ولن نعترف بإسرائيل، ولن نلقي السلاح ولن نقر لهذا المحتلّ بوجود على أي شبر من أرض فلسطين التاريخية من بحرها إلى نهرها وشعبنا منتصر وأمتنا هي المنتصرة في معركة القدس بإذن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

مشاركة اليمانيين في يوم القدس من منظور «الجهاد»

وفي المسيرة كان لحركة الجهاد الإسلامي حضوراً قوياً، حَيثُ شارك عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، بكلمة أثنى فيها على مشاركة الشعب اليمني في إحياء يوم القدس العالمي.

وقال البطش «من بيت المقدس ومن فلسطين المحتلّة نرسل تحياتنا لأهلنا في اليمن، تحياتنا للشعب اليمني المناصر لفلسطين في كُـلّ المحطات»، مُضيفاً «ترتفع قبضات أهلنا في اليمن اليوم لترسل رسائل سند ودعم للذين يحمون سيادة الأُمَّة في فلسطين، تتعانق قبضاتكم اليوم مع قبضات المجاهدين في فلسطين».

وأردف بالقول «نحن من أرض فلسطين سنمضي حاملين السلاح ولا خيار أمامنا سوى المواجهة في المعركة»، مُشيراً إلى أن ما يجري في القدس اليوم يستدعي من الأُمَّة جمعاء الوقوف خلف القدس والشعب الفلسطيني وإغلاق السفارات الصهيونية.

ونوّه البطش إلى أن مشروع المقاومة يرفع سيف القدس وحلف ومحور القدس، الذي يعتبر الشعب اليمني أهم أضلاعه.. وقال» نحن من غزة ومن على تخوم الوطن المحتلّ نرسل تحياتنا للجمهورية الإسلامية الإيرانية ولكل مواقفهم تجاه فلسطين ودعم المقاومة».

ومع تزايد هطول أمطار الخير والبركة والمن على الشعب اليمني، اضطرت اللجان المنظمة لإعلان انتهاء فعاليات المسيرة الحاشدة، قبل أن يتخللها، قصيدة للشاعر معاذ الجنيد بعنوان «وعد وهذا يومه المعلوم»، أكّد فيها أن القدس هي المحور وقبلة أحرار الأُمَّة وفي مقدمتهم أبناء الشعب اليمني حتى تحرير المقدسات الإسلامية من دنس الغزاة والمحتلّين.

المرأة اليمنية تواكب الحضور اليماني الكبير بمسيرات نسائية حاشدة في يوم القدس العالمي

المسيرة : خاص

يوماً تلو الآخر تثبت المرأة اليمنية أنها تقف من خلف أخيها الرجل اليمني الثائر في كُـلّ المحافل والمحطات الثورية الجامعة، حَيثُ تزينت عدد من المحافظات اليمنية الحرة، أمس الجمعة، بحضور كبير لحرائر اليمن في مسيرات يوم القدس العالمي.

في أمانة العاصمة شهدت ساحة حديقة الثورة شمال أمانة العاصمة مسيرة نسائية حاشدة تحت شعار «القُدس هي المحور».

حضور المرأة اليمنية لا يقف عند أي سقف

وفي المسيرة أكّدت حرائر الشعب اليمني، مواصلة الصمود والثبات ووقوف اليمن إلى جانب الشعب الفلسطيني في معركته لتحرير القدس الشريف وفلسطين، انطلاقاً من التزاماته الدينية والإيمَانية لنصرة قضايا الأُمَّة وتحرير المقدسات والأراضي العربية الإسلامية المحتلّة.

وردّدت الحرائر الشعارات المعبرة عن تضامن نساء اليمن مع الشعب والقضية الفلسطينية والقدس الشريف، وما يتعرض له أبناء فلسطين من اعتداءات وانتهاكات من قبل الكيان الصهيوني الغاصب.

واعتبر بيان صادر عن المسيرة والذي تلته عضو المكتب لأنصار الله هناء العلوي، أن فلسطين قضيةٌ عادلة ومحقة ومصيرُها الانتصار، ومصير الكيان الصهيوني إلى زوال وأنه لا يمكن أن يستتب الأمن الاستقرار في المنطقة إلا بزوال الكيان الغاصب، موضحةً أن الأُمَّة الإسلامية معنيةٌ بالنهوض بمسؤوليتها تجاه فلسطين، ولا عذر لأية دولة إسلامية أَو شعب مسلم أن يكون خارج معادلة الصراع مع العدوّ الإسرائيلي والغرب الاستكباري.

وحث بيان المسيرة الأُمَّة الإسلامية على استشعار المسؤولية تجاه العدوّ الإسرائيلي والأمريكي الذي يحارب الأُمَّة بكل جهده على مختلف المستويات، مبينًا أن المعركة مع العدوّ الإسرائيلي معركة حضارية مفتوحة في كُـلّ المجالات.

وذكرت العلوي في بيان المسيرة أن خيارات التنصل عن المسؤولية والسكوت والاستسلام هي خيارات تصب في صالح العدوّ، مؤكّدة أن الشعب اليمني جزء أَسَاسي من محور المقاومة والجهاد وسيبقى متكاملاً مع كُـلّ أحرار الأُمَّة صفاً واحداً ضد العدوّ الصهيوني.

عطاء المرأة اليمنية في يوم القدس

وفي محافظة صنعاء نظمت الهيئة النسائية في مديريات بني حشيش، وخولان الطيال ومناخة والحيمة الخارجية، أمس، فعاليات ثقافية لإحياء يوم القدس العالمي.

وخلال الفعاليات ألقيت كلمات أشَارَت في مجملها إلى أهميّة مناصرة الشعب الفلسطيني في مواجهة الكيان الصهيوني المحتلّ.

واعتبرت إحياء يوم القدس العالمي رسالة للعالم بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، داعية أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية إلى إدانة خطوات التطبيع التي تقوم بها الأنظمة العميلة مع الكيان الصهيوني.

واستعرضت الفقرات التي تضمنتها الفعاليات، المؤامرات التي تتعرض لها القضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية في ظل هرولة بعض الأنظمة العميلة للتطبيع مع الكيان الصهيوني، مشيرةً إلى أهميّة إحياء يوم القدس العالمي كون القضية الفلسطينية هي قضية الأُمَّة الأولى والمركزية، مؤكّدة أهميّة الاستمرار في نصرة ودعم الشعب الفلسطيني في مواجهة صلف العدوّ الصهيوني.

ولفتت إلى أن الطريق الصحيح لاستعادة القدس المحتلّة، يتمثل بوحدة أبناء الأُمَّة والعودة للمنهج القويم الذي يجعل صفوفهم أكثر قوة في مواجهة صلف العدوّ الصهيوني، معتبرةً إحياء يوم القدس العالمي محطة لتذكير الأُمَّة بواجبها تجاه مقدساتها وترسيخ الوعي المجتمعي بأهميّة قضية فلسطين وغرس الثقافة القومية في نفوس الأجيال خُصُوصاً القضية المركزية والجوهرية للأُمَّة وأهميّة الحفاظ على القضية الفلسطينية والقدس الشريف.

إلى ذلك قدمت حرائر مناخة والحيمة الخارجية قافلة مالية بمبلغ 500 ألف ريال للمرابطين في جبهات العزة والكرامة بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وأكّد بيان القافلة، أن هذه القافلة ستتبعها العديد من القوافل، لافتاً إلى أن التحديات التي يفرضها العدوان والحصار لن تثني المرأة وأبناء اليمن من مواصلة الصمود والثبات في مواجهة العدوان.

ثباتُ موقف الشعب لا يستثني حرائر اليمن

وفي عمران أحيت الهيئة النسائية الثقافية العامة بمديريتي قفلة عذر وريدة في المحافظة يوم القدس العالمي بمسيرة حاشدة، أكّدت خلالها الحرائر ثبات موقف الشعب اليمني الثابت والداعم للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والقدس الشريف.

وعبرت كلمات المشاركات وقوف الشعب اليمني برجاله ونسائه إلى جانب الشعب الفلسطيني والعداء المطلق للكيان الصهيوني، مشيرةً إلى العداء المطلق للكيان الصهيوني وغطرسته واعتداءات وانتهاكاته على الفلسطينيين والمسجد الأقصى الشريف.

وأكّد بيان المسيرة النسائية وقوف حرائر اليمن إلى جانب الشعب الفلسطيني ومناصرة قضيته المحقة والعادلة.

وأشَارَ إلى أن القضية الفلسطينية، ستظل القضية الأولى والمركزية للشعب اليمني والأُمَّة، مهما كانت هرولة بعض الأنظمة المطبعة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الحوثي: اليمنيون لن يتأخروا عن واجبهم حينما تتاح لهم الفرصة للدفاع عن فلسطين

مسيرة جماهيرية كبرى بصعدة إحياء ليوم القدس العالمي

المسيرة : صعدة

أوضح عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، أن الشعب اليمني لن يتأخر عن واجبه حينما تتاح له الفرصة للدفاع عن فلسطين والأقصى الشريف.

جاء ذلك خلال مشاركته، أمس الجمعة، في المسيرة الشعبيّة الكبرى التي شهدتها محافظة صعدة إحياء ليوم القدس العالمي، بمشاركة قيادة المحافظة والسلطة المحلية، وعشرات الآلاف من المواطنين الذين ردّدوا شعارات وهتافات الحرية والبراءة من اليهود والنصارى والمطبعين مع العدوّ الصهيوني، والمؤكّدة على أن القضية الفلسطينية، ستظل القضية الأولى للشعب اليمني مهما كانت هرولة بعض الأنظمة المطبعة.

وفي المسيرة التضامنية أشاد الحوثي، بالحضور المشرف لأبناء صعدة ومختلف الساحات في الجمهورية بيوم القدس العالمي، داعياً إلى تعميم شعار البراءة من اليهود والنصارى للتعبير عن السخط اليمني ضد الكيان الصهيوني ومشروع قوى الاستكبار العالمي، مبينًا أن الخروج الكبير يؤكّد المشاعر الحقيقة للشعب اليمني تجاه الأقصى الشريف، لافتاً إلى أن الذين يدافعون عن القدس من المرابطين في فلسطين وغيرها يمثلون الخط الأول في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وقال عضو السياسي الأعلى: إن الحرب والعدوان على الشعب اليمني سببه الكيان الصهيوني، الذي أوجد الفتن والحروب في الأرض، منوّهًا إلى أن الشائعات على الشعب اليمني ستزداد كلما ازداد موقفه قوة تجاه فلسطين ومواجهة الكيان الصهيوني.

وخاطب تحالف العدوان قائلاً: «إن كانوا صادقين بحمل قضية القدس وفلسطين عليهم تقديم الدعم للمرابطين في فلسطين ولو بمثل ما أنفقوا في عدوانهم على اليمن، لكن أين هم وأين القدس وفلسطين؟».

من جانبه أشار محافظ صعدة محمد جابر عوض، إلى أن الشهيد القائد وجه البوصلة الحقيقة للأُمَّة نحو نصرة القدس، مُشيراً إلى أن ما أكّد عليه قائد الثورة في أن اليمن سيظل جزءاً أَسَاسياً من محور المقاومة وجاهزاً للتضحية في سبيل لله ونصرة القدس وفلسطين.

وثمن المحافظ عوض الحضور الواسع لأبناء المحافظة رغم استمرار العدوان والحصار، معتبرًا هذا الحشد الكبير رسالة بالغة للأعداء، مُضيفاً أن يوم القدس العالمي أصبح محطة مهمة لليمنيين لنصرة القضية الفلسطينية والأقصى الشريف.

في السياق قال بيان صدر عن مسيرة يوم القدس العالمي في صعدة: إن إحياء يوم القدس العالمي، إحياء للروح الجهادية والتعبئة العامة في أوساط الأُمَّة للنهوض بمسؤوليتها على مختلف المستويات في معركتها التحرّرية الاستقلالية ضد أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم من العملاء والمنافقين.

وأكّد البيان أن قضية فلسطين، قضية عادلة ومحقة ومصيرها الانتصار في حين مصير الكيان الإسرائيلي الزوال، مبينًا أنه لا يمكن أن يتوفر الأمن الاستقرار في المنطقة إلا بإزالة الكيان الصهيوني الغاصب، لافتاً إلى أن الأُمَّة الإسلامية قاطبة معنية بالنهوض بمسؤوليتها تجاه فلسطين، ولا عذر لأية دولة إسلامية أو شعب مسلم أن يكون خارج معادلة الصراع مع العدوّ الصهيوني والغرب الاستكباري وأن المعركة معركة مفتوحة في كُلّ المجالات.

وأدان البيان مظاهر وخطوات التطبيع مع العدوّ الصهيوني، معتبرًا ذلك خيانة كبرى للقضية الفلسطينية وطعنة غادرة في ظهر الشعب الفلسطيني والأمّة الإسلامية جمعاء، مضيفاً: «إننا في اليمن جزء أَسَاسي من محور المقاومة والجهاد وسيبقى التكامل مع كُلّ أحرار الأُمَّة ضد العدوّ الصهيوني؛ باعتبَار أن قضيتنا المحورية الجامعة هي القدس وفلسطين».

وجدد بيان مسيرة صعدة التأكيد على المعادلة التي أعلنها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد المجاهد حسن نصر الله، في أن أي مساس بالأقصى والقدس يعني حرباً إقليمية، موضحًا أن الشعب اليمني إلى جانب محور المقاومة حاضر للاضطلاع بواجبه في تعزيز هذه المعادلة الجهادية الرادعة، منددًا بالصمت المعيب لأغلب الأنظمة العربية ودول العالم والمنظمات الدولية إزاء جرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، داعياً العالم إلى تجريم تلك الأعمال والوقوف في وجه الصلف الصهيوني الغاشم بحق الفلسطيني.

وحث البيان الشعوب العربية والإسلامية على ترديد الهتافات المناهضة للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية وتفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية؛ باعتبَاره سلاحاً فعالاً واستراتيجياً في مواجهة العدوّ الأمريكي والإسرائيلي.

بمشاركة قيادات السلطة المحلية وشخصيات علمائية وعسكرية وأمنية واجتماعية:

تعز الحالمة تسجل حضورها في يوم القدس بمسيرة حاشدة في الحوبان

المسيرة : تعز

امتداداً للتفاعل اليمني الكبير مع مناسبة يوم القدس العالمي، كانت الحالمة تعز على الموعد، باحتضان مسيرة حاشدة في منطقة الحوبان، عصر أمس، تحت شعار»القدس هي المحور».

وفي المسيرة الحاشدة التي تقدمها قيادات السلطة المحلية قيادات سياسية وعسكرية وأمنية وشخصيات اجتماعية، رفع المشاركون، أعلام فلسطين واليمن والشعارات المعبرة عن عدالة القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطيني حتى استعادة كامل أراضيه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وندّد المشاركون بالجرائم والانتهاكات التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية، مؤكّدين أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية والأولى للشعب اليمني رغم ما يتعرض له من عدوان وحصار.

وألقيت خلال المسيرة التي شاركت فيها السلطة المحلية كلمات من مدير مكتب مدير التخطيط محمد الوشلي وعن العلماء العلامة أحمد السناوي والوجاهات علي السلمي، أكّدت على أهميّة مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب واستمرار التعبئة العامة.

وأشَارَت الكلمات إلى أهميّة إحياء يوم القدس العالمي لترسيخ حالة العداء تجاه العدوّ الصهيوني الذي يرتكب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، مشدّدةً على أهميّة التحَرّك في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية لإفشال مخطّطات الكيان الصهيوني الذي يستهدف الأُمَّة ومقدساتها.

وأكّد بيان صادر عن المسيرة أن إحياء يوم القدس العالمي، إحياء للروح الجهادية والتعبئة العامة في أوساط الأُمَّة للنهوض بمسؤوليتها الإيمانية والأخلاقية ضد أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم، حاثًّا الأُمَّة الإسلامية على استشعار المسؤولية تجاه العدوّ الإسرائيلي والأمريكي الذي يحارب الأُمَّة على مختلف المستويات، مبينًا أن المعركة مع العدوّ الإسرائيلي معركة حضارية مفتوحة في كُلّ المجالات.

بمسيرة حاشدة بمأرب في يوم القدس العالمي.. «قحطان» تعانق «كنعان» برسائل مقاومة وجهاد

المسيرة : مأرب

على غرار باقي المحافظات اليمنية الحرة التي تزينت، أمس، بـ ٦٠ ساحة مقدسية مقاومة، شهدت منطقة قانية بمحافظة مأرب عصر الجمعة، مسيرة جماهيرية حاشدة لإحياء يوم القدس العالمي تحت شعار «القدس هي المحور».

وفي المسيرة الحاشدة التي تقدمها قبائل مأرب ومسؤولي السلطة المحلية، ردّدت الحشود الجماهيرية، هتافات الحرية والبراءة من اليهود والنصارى والدول المطبعة مع العدوّ الصهيوني، والمؤكّدة على أن القضية الفلسطينية، ستظل القضية الأولى للشعب اليمني مهما كانت هرولة بعض الأنظمة العميلة.

وفي المسيرة أشاد محافظ مأرب علي محمد طعيمان، بالحضور الواسع لأبناء المحافظة رغم العدوان والحصار، مؤكّداً أن الحضور الكبير رسالة للأعداء، أن يوم القدس العالمي أصبح محطة مهمة لليمنيين لنصرة القضية الفلسطينية والأقصى الشريف، مُشيراً إلى ثبات موقف الشعب اليمني في نصرة الشعب والقضية الفلسطينية، التي كانت وستظل القضية المركزية والأولى للشعب اليمني رغم ما يتعرض له من عدوان وحصار.

وأُلقيت كلمات أشَارَت إلى أن قضية فلسطين، قضيةٌ عادلة ومحقة ومصيرُها الانتصار، ومصير الكيان الصهيوني الزوال وأنه لا يمكن أن يستتب الأمن الاستقرار في المنطقة إلا بزوال الكيان الغاصب.

وأكّد بيان صادر عن المسيرة الجماهيرية لأبناء مأرب، أن الأُمَّة معنيةٌ بالنهوض بمسؤوليتها تجاه فلسطين، ولا عذر لأية دولة إسلامية أو شعب مسلم أن يكون خارج معادلة الصراع مع العدوّ الصهيوني ودول الغرب الاستكباري.

وجدد البيان التأكيد على أن الشعب اليمني إلى جانب محور المقاومة حاضرٌ للاضطلاع بواجبه في تعزيز هذه المعادلة الجهادية الرادعة.

تخللت المسيرة قصائد شعرية معبرة عن مركزية القضية الفلسطينية ووجوب نصرة الأقصى الشريف.

في مسيرات شعبيّة شهدتها 20 ساحة إحياءً ليوم القدس العالمي

أبناء حجّة يؤكّدون وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة

المسيرة : حجّة

أكّد أبناءُ محافظة حجّة وقوفَهم إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيتهم العادلة حتى تحرير الأراضي الفلسطينية من دنس الكيان الصهيوني.

جاء ذلك خلال مشاركتهم، أمس الجمعة، في المسيرات الشعبيّة التي شهدتها ٢٠ ساحة إحياءً ليوم القدس العالمي التي تتزامن في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك.

وفي الفعالية التضامنية رفع أبناء عبس والأمان والمحابشة والهيجة وأفلح اليمن وأفلح الشام وقفل شمر وكحلان الشرف وكشر وكحلان عفار والمغربة والجميمة وبني العوام وخيران المحرق والمفتاح وقارة وبكيل المير ووشحة والشاهل وكعيدنة المشاركين في المسيرات، أعلام فلسطين، مردّدين الشعارات المناهضة للكيان الصهيوني، موضحين أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية الأولى والمركزية للشعب اليمني والأمَّة، داعين شعوب الأُمَّــة إلى دعم المقاومة الفلسطينية بالإمْكَانات اللازمة للتصدي للعدو الصهيوني.

وأكّد أبناء حجّة في مختلف المديريات أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المحورية للشعب اليمني والأمَّة وأن مناصرة القضية المركزية موقف ثابت ومبدئي للشعب اليمني، مبينين أن إحياء يوم القدس فرصة للتوعية والتعبئة؛ مِن أجلِ تحرير الأراضي المحتلّة، داعين شعوب الأُمَّــة إلى دعم المقاومة الفلسطينية بالإمْكَانات اللازمة للتصدي للعدو الصهيوني.

وفي الفعاليات المتفرقة ألقيت العديد من الكلمات التي عبرت عن أهميّة يوم القدس العالمي لاستنهاض الشعوب لمواجهة الكيان الصهيوني وإبقاء القضية الفلسطينية حية في قلوب المسلمين، منوّهة إلى أن الموقف من القضية الفلسطينية راسخ لا يقبل التراجع وأن المرحلة الراهنة مرحلة إعداد ونفير وإحياء الروحية الجهادية وتوجيه بُوصلة العداء للصهاينة.

إلى ذلك، اعتبرت البيانات الصادرة عن مسيرات يوم القدس العالمي في حجّة، القضية الفلسطينية، قضية عادلة ومحقة ومصيرها الانتصار ومصير الكيان الصهيوني الزوال، موضحة أن إحياء هذا اليوم يهدف إلى تعزيز الروح الجهادية والتعبئة العامة في أوساط الأُمَّــة للنهوض بمسؤولياتها الدينية والإيمَانية والأخلاقية في معركتها التحرّرية الاستقلالية ضد أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم.

وبينت أن الأُمَّــة الإسلامية قاطبة معنية بالنهوض بمسؤولياتها أمام فلسطين ولا عذر لأية دولة إسلامية أن تكون خارج الصراع مع العدوّ الصهيوني، مشيرة إلى أن خيارات التنصل عن المسؤولية تصب في صالح العدوّ، مؤكّدة أن المعركة مع الكيان الصهيوني، مفتوحة في المجالات العسكرية والاقتصادية والإعلامية.

وأوضحت البيانات أن الشعب اليمني جزء أسَاسي من محور المقاومة والجهاد وسيبقى إلى جانب فلسطين في مواجهة العدوّ الصهيوني، مجددة التأكيد على دعم المعادلة التي أعلنها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد المجاهد حسن نصر الله، في أن أي مساس بالأقصى والقدس يعني حرباً إقليمية.

واستنكرت الصمت المعيب لأغلب الأنظمة تجاه جرائم الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني، لافتة إلى أن المعركة مع الكيان الصهيوني مفتوحة في المجالات العسكرية والاقتصادية والإعلامية، منددا بمظاهر التطبيع مع الكيان الصهيوني، مبينًا أن خيارات التنصل عن المسؤولية تصب في صالح العدوّ، مؤكّداً أن الشعب اليمني جزء أسَاسي من محور المقاومة والجهاد وسيبقى إلى جانب فلسطين في مواجهة العدوّ الصهيوني.

أشادت بصمود أبناء فلسطين الأحرار في التصدي للمؤامرات الصهيونية

ريمة تحيي يوم القدس العالمي في العديد من مديريات المحافظة

المسيرة : ريمة

شارك الآلاف من أبناء محافظة ريمة، أمس الجمعة، في مسيرات شعبيّة حاشدة؛ إحياءً ليوم القدس العالمي تحت شعار «القدس هي المحور».

وفي المسيرة التي أقيمت في مركز المحافظة وجابت شوارع مدينة الجبين ومراكز المديريات، ندّد المشاركون بجرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني وما يتعرض له المسجد الأقصى من محاولات تهويد، مؤكّدين على ثبات موقف الشعب اليمني إزاء القضية الفلسطينية؛ باعتبَارها القضية المركزية والأولى للأُمَّــة ورفض أي مظهر من مظاهر التطبيع مع الكيان الصهيوني، مبينين أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى للشعب اليمني والأمَّة عامة، مشيدين بصمود أبناء فلسطين الأحرار في التصدي للمؤامرات الصهيونية.

إلى ذلك أوضحت بيانات صادرة عن المسيرات الشعبيّة، أن إحياء يوم القدس العالمي، يجسد تمسك الشعوب الإسلامية بالقدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفضهم أي أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، مبينة أن مواقف الشعب اليمني كانت وستظل مساندة للشعب الفلسطيني إلى جانب أبناء الأُمَّــة في الدفاع عن المقدسات ودعم حركات المقاومة الفلسطينية لمواجهة قوات الاحتلال الصهيوني الغاصب.

وأشَارَت البيانات إلى أن العدوّ الصهيوني خطر على شعوب الأُمَّــة الإسلامية ويمثل تهديداً لأمن واستقرار المنطقة، ما يستدعي استنهاض الشعوب لمواجهة الهيمنة الصهيونية الأمريكية، حاثة على مواصلة الصمود والثبات واستمرار دعم جبهات العزة والكرامة بالمال والرجال والعتاد وقوافل العطاء دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة، داعية الأُمَّــة العربية والإسلامية إلى رفض المخطّطات الصهيونية الأمريكية ونصرة الشعب الفلسطيني حتى تحرير كافة الأراضي العربية المحتلّة واستعادة الدولة الفلسطينية وعاصمتها «القدس الشريف».

الجوف تحيي يوم القدس العالمي بمسيرات شعبيّة حاشدة في الحزم والمراشي

المسيرة : الجوف

أحيت محافظة الجوف، أمس الجمعة، فعالية يوم القدس العالمي تزامناً مع إحيائها في أكثر من ٦٠ ساحة بعموم المحافظات اليمنية الحرة، حَيثُ شارك عشرات الآلاف من المواطنين في مسيرتين تضامنيتين أقيمتا في الحزم والمراشي، تضامناً مع الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية تحت شعار «القدس هي المحور»، مؤكّدين على أن القضية الفلسطينية ستظل دائماً وأبداً هي القضية الأولى للشعب اليمني.

وألقيت في المسيرتين، التي شاركت فيها قيادات السلطة المحلية ومدراء المكاتب التنفيذية ومشايخ ووجهاء، كلمات أشارت إلى ثبات موقف الشعب اليمني إزاء القضية الفلسطينية؛ باعتبَارها القضية المركزية والأولى للأُمَّــة، ورفض أي مظهر من مظاهر التطبيع مع الكيان الصهيوني، حاثة على مواصلة الصمود والثبات، واستمرار دعم جبهات العزة والكرامة بالمال والرجال والعتاد وقوافل العطاء، دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة.

إلى ذلك، صدرت بيانات عن المسيرتين، أوضحت أن مواقف الشعب اليمني كانت وستظل مساندة للشعب الفلسطيني إلى جانب أبناء الأُمَّــة في الدفاع عن المقدسات، ودعم حركات المقاومة الفلسطينية، لمواجهة قوات الاحتلال الصهيوني الغاصب.

ودعت البيانات الأُمَّــة العربية والإسلامية إلى رفض المخطّطات الصهيونية-الأمريكية، ونصرة الشعب الفلسطيني حتى تحرير كافة الأراضي العربية المحتلّة، واستعادة الدولة الفلسطينية وعاصمتها «القدس الشريف».

مسيرة كبرى لأحرار الحديدة إحياءً ليوم القدس العالمي

المحافظ قحيم: اليمنيون لهم دور كبير في إفشال المخطّطات الرامية لزعزعة استقرار المنطقة

المسيرة : الحديدة

تأكيداً على نُصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة واعتبارها القضية الأولى والمركزية للشعب اليمني والأمة، شهدت مدينة الحديدة، أمس الجمعة، مسيرة جماهيرية كبرى بيوم القدس العالمي تحت شعار «القدس هي المحور».

وفي المسيرة الجماهيرية التي رفعت فيها أعلام اليمن وفلسطين، جدد محافظ محافظة الحديدة محمد عياش قحيم، التأكيد على وقوف أبناء الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقه في الدفاع عن أرضه واستعادة كُلّ شبر من أرض فلسطين.

وأشاد المحافظ قحيم بالحشود الجماهيرية المشاركة في الفعالية التي تؤكّد مدى التزام أبناء الشعب اليمني بالقضية الفلسطينية العادلة واستعادته أرض فلسطين.

وأكّد أن مواقف أبناء اليمن، لها الدور الفاعل في إفشال المخطّطات الرامية زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، مبينًا أن خروج الجماهير اليمنية جاء تلبية لنداء قائد الثورة والشهيد القائد وحثهما للأُمَّة على نصرة الشعب الفلسطيني ومظلوميته.

ولفت قحيم إلى أن أبناء اليمن سيظلون إلى جانب القضية الفلسطينية واعتبارها القضية الأولى، مشدّدًا على ضرورة العمل على تحرير كافة المقدسات الإسلامية من دنس اليهود.

من جانبه، أوضح نائب رئيس وحدة العلماء والمتعلمين الشيخ علي صومل الأهدل، أن إحياء هذه المناسبة لتذكير الأُمَّة وإحياء قضية الشعب الفلسطيني إزاء ما يتعرض له من تنكيل من قبل الكيان الصهيوني.

وأشَارَ إلى أن القضية ما تزال حيّة في صدور أبناء الشعب اليمني، مؤكّداً أن الشعب اليمني من أكثر الشعوب تمسكاً بحق الفلسطينيين في استعادة دولتهم وأراضيهم، داعياً أبناء الأُمَّة إلى اتِّخاذ موقف حازم والتحَرّك لتحرير القدس من دنس اليهود وكافة الأراضي المقدسة المحتلّة.

وأكّد بيان صادر عن المسيرة أن إحياء يوم القدس العالمي، هو إحياء للروح للجهادية والتعبئة العامة في أوساط الأُمَّة للنهوض بمسؤولياتها الإيمَانية والأخلاقية والتاريخية على كُلّ المستويات في معركتها التحرّرية الاستقلالية ضد أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم من المنافقين والعملاء.

وأوضح البيان أن فلسطين قضية عادلة ومحقة ومصيرها الانتصار في حين مصير الكيان الإسرائيلي الزوال، مبينًا أنه لا يمكن أن يتوفر الأمن والاستقرار في المنطقة إلا بإزالة الكيان الصهيوني الغاصب.

وقال البيان «الأمة الإسلامية قاطبة معنية بالنهوض بمسؤوليتها تجاه فلسطين ولا عذر لأية دولة إسلامية أن تكون خارج معادلة الصراع مع العدوّ الصهيوني».

وأدان البيان مظاهر وخطوات التطبيع مع العدوّ الصهيوني، واعتبرها خيانة عظمى للقضية الفلسطينية وطعنة غادرة في ظهر الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية جمعاء. وجدد البيان التأكيد على أن خيارات التنصل عن المسؤولية والسكوت والاستسلام هي خيارات تصب في صالح العدوّ، معتبرًا الشعب اليمني جزءاً أَسَاسياً من محور المقاومة والجهاد وسيستمر إلى جانب أحرار الأُمَّة ضد العدوّ الصهيوني؛ مِن أجلِ القضية المحورية «القدس وفلسطين».

ولفت إلى التأييد للمعادلة التي أعلنها سماحة الأمين العام لحزب الله المجاهد حسن نصر الله في أن أي مساس بالأقصى والقدس يعني حرباً إقليمية وأن الشعب اليمني إلى جانب محور المقاومة حاضر للاضطلاع بواجبه في تعزيز هذه المعادلة الجهادية الرادعة.

البخيتي: القضية الفلسطينية ستظل القضية الأولى للشعب اليمني

مسيرات كبرى في محافظات ذمار والبيضاء وإب والمحويت إحياءً ليوم القدس العالمي

المسيرة : متابعات

امتلأت الساحاتُ في عموم محافظات الجمهورية إحياء ليوم القدس العالمي وللتأكيد على محورية القضية والارتباط الوثيق بفلسطين

واحتشد أبناء ووجهاء ومشايخ محافظة البيضاء بالمدينة، أمس الجمعة، في مهرجان حاشد إحياء ليوم القدس العالمي وتجسيد مبادئ الوحدة الإسلامية.

ورفع المحتشدون في المسيرة التي جابت شوارع وأحياء مدينة البيضاء اللافتات المؤكّدة الرفض القاطع للتطبيع مع العدوّ الصهيوني والتضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ونصرة الأقصى الشريف.

واستنكروا تخاذل بعض العربية تجاه القضية الفلسطينية؛ باعتبَارها القضية المركزية والأولى للأُمَّة العربية والإسلامية.

وفي المسيرة أشَار وكيل أول المحافظة حمود شثان، إلى أهميّة إحياء يوم القدس العالمي لنصرة الشعب الفلسطيني وقضيته المحقة والعادلة.

وتطرق إلى المؤامرات التي تُحاك ضد الشعوب العربية والإسلامية بتواطؤ الأنظمة العربية العميلة وفي المقدمة النظامين السعوديّ والإماراتي التي تشن عدواناً همجياً على اليمن وكل الدول والشعوب الرافضة أية مساومة في القضية الفلسطينية.

وأكّد الوكيل شثان، أن رفض الشعب اليمني والمكونات الشعبيّة والرسمية الاعتراف بالكيان الصهيوني وعدم السماح بتدنيس القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وجدد التأكيد على الموقف الثابت لأبناء المحافظة ووقوفهم إلى جانب فلسطين وقضيته العادلة ونصرة الأقصى الشريف.

من جانبه، أوضح وكيل المحافظة لشؤون الوحدات الإدارية عبدالله الجمالي أن أبناء البيضاء بمختلف فئاتهم وشرائحهم يقفون صفاً واحداً إلى جانب فلسطين وقضيته ومظلوميته وما يتعرض له من انتهاكات وجرائم من قبل الكيان الصهيوني.

وأشَارَ إلى أن تحالف الأنظمة العربية العميلة مع أعداء الأُمَّة، يستوجب المزيد من الصمود في مواجهة العدوّ الصهيوني وعملائه في المنطقة، مؤكّداً أن الشعب اليمني، سيواصل الصمود والثبات دفاعاً عن الوطن وسيادته واستقلاله.

وأكّد بيان المسيرة أن القضية الفلسطينية تُعد القضية الأولى والمحورية للشعب اليمني.

وفي محافظتَي إب والمحويت، خرج الآلاف، أمس الجمعة، في مسيرات جماهيرية حاشدة إحياءً ليوم القدس العالمي.

وردّد المحتشدون شعارات البراءة من أعداء الله وهتافات الرفع للتطبيع مع اليهود.

وأكّد المشاركون في المسيرات تمسكهم القوي بالقضية المركزية فلسطين مهما واجهت اليمن من تحديات وعدوان غاشم، مشيرين إلى أهميّة شحذ الهمم للوصول إلى تحرير الأرض المقدسة من دنس اليهود الصهاينة.

واعتبروا أن إحياءَ يوم القدس العالمي إحياءٌ للروح الجهادية والتعبئة العامة في أوساط الأُمَّة للنهوض بمسؤولياتها الإيمَانية والأخلاقية والتاريخية على مختلف المستويات في معركتها التحرّرية الاستقلالية ضد أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم من المنافقين والعملاء.

وأشاروا إلى أن ثبات مواقف الشعب اليمني تجاه القضية الفلسطينية تتسق مع كرامته وإنسانيته التي نهج عليها منذ بزوغ فجر الإسلام وأن دفاعه عن المقدسات جزء من دينه وهُوِيَّته.

تخلل المسيرات كلمات وفقرات فنية معبرة عن يوم القدس العالمي.

وفي السياق، شهدت محافظة عمران، أمس الجمعة، مسيرة جماهيرية حاشدة لإحياء يوم القدس العالمي والتأكيد في المضيء على تحرير الأرض من دنس الطغيان.

وفي المسيرة الجماهيرية الكبرى التي تقدمتها قيادة المحافظة بساحة شارع الرئيس الصماد بمدينة عمران، ردّد المشاركون الهتافات والشعارات المؤكّدة على وقوف الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والمنددة بجرائم وانتهاكات الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين.

وأكّد أبناء ووجهاء مدينة عمران ومديريات: جبل عيال يزيد، عيال سريح، ريدة، خارف، ثلا، مسور، ذيبين، السود، السودة على التمسك بالقضية الفلسطينية؛ باعتبَارها القضية المركزية والأولى للشعب اليمني والقضية المحورية للأُمَّة.

ورفع المشاركون في المسيرة بحضور المحافظة الدكتور فيصل جعمان وأمين عام محلي المحافظة صالح المخلوس ووكلاء وقيادات أمنية وعسكرية وشخصيات اجتماعية، أعلام اليمن وفلسطين واللافتات المؤكّدة على وقوف الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني حتى استعادة كامل حقوقه وأراضيه وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

وأكّد جعمان والمخلوس أن الشعب اليمني جزء من محور المقاومة وأحرار الأُمَّة في مواجهة كيان العدوّ الصهيوني.

وأوضحا أن القضية الفلسطينية المحورية الجامعة هي القدس وفلسطين، وأشادا بحضور أبناء المحافظة المشرف في مسيرة يوم القدس، والذي يؤكّد وعيهم بمخطّطات دول الاستكبار.

ودعا بيان المسيرة الجماهيرية تلاه وكيل المحافظة عبد العزيز أبو خرفشة، إلى تعزيز وحدة الصف وتوحيد الكلمة لمناصرة القضية الفلسطينية والأقصى الشريف.

ذمار.. حضور مميز

وعلى صعيد متصل خرج أبناء محافظة ذمار، أمس الجمعة، في مسيرات جماهيرية حاشدة بمركز المحافظة والمديريات لإحياء يوم القدس العالمي.

وقال محافظ المحافظة، محمد البخيتي، في المسيرة التي نظمت بالمدينة، إن القضية الفلسطينية والأقصى الشريف، ستظل القضية الأولى للشعب اليمني والأمة الإسلامية، مؤكّداً أن ثبات مواقف الشعب اليمني تجاه القضية الفلسطينية تتسق مع كرامته وإنسانيته؛ لأَنَّها تنطلق من مبادئ وقيم الدين الإسلامي والواجب الأخلاقي والإنساني تجاه الشعب الفلسطيني.

واعتبر قضية فلسطين والقدس، مقياساً لكرامة الأُمَّة، وأن الشعب اليمني أولوا قوة وبأس شديد ومن الطبيعي أن يكون رأس الحربة في تحرير القدس ونصرة الشعب الفلسطيني، مبينًا أن فساد بني إسرائيل وعلوهم على المسلمين والعرب لن ينتهي إلا بتحرير فلسطين.

ولفت إلى أن الكيان الصهيوني، يدرك أنه أصبح في موقع ضعف، وبات يراهن على تحالفاته مع بعض العملاء والخونة من العرب والمسلمين، مؤكّداً أن الكيان الصهيوني لن يحقق أية نتيجة؛ لأَنَّ الأُمَّة الإسلامية والعربية ما تزال بخير وأنها في النهاية ستتحَرّك تحت قيادات محور المقاومة».

وأشاد المحافظ البخيتي خلال المسيرة بالخروج المشرف والمشاركة الواسعة في مسيرات يوم القدس التي تؤكّد ثبات موقف الشعب اليمني ووفائه لفلسطين ومقدسات الأُمَّة.

وفي السياق، خرجت مسيرات حاشدة في عدد من المديريات، إحياءً ليوم القدس العالمي، بمشاركة قيادات المجالس المحلية وأعضاء المكاتب التنفيذية ومشايخ وشخصيات اجتماعية.

ورفع المشاركون في المسيرات، أعلام اليمن وفلسطين، وردّدوا الهتافات المؤكّدة على التضامن مع الشعب الفلسطيني، ورفض الاحتلال الصهيوني وخطوات التطبيع معه مؤكّدين وقوفهم صفاً واحداً دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني ودفاعاً عن المقدسات الإسلامية.

واعتبرت بيانات المسيرات، إحياء يوم القدس، إحياء للروح الجهادية وتعبئة الأُمَّة للاضطلاع بمسؤولياتها الإيمَانية والأخلاقية والتاريخية في معركتها التحرّرية ضد أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم من العملاء والمنافقين.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية السادسة والعشرين:

الشكر سبب لرعاية النعمة وزيادتها النعمة ويعود -بالدرجة الأولى- أن نقدِّر للّه ما أنعم به علينا ونستشعر فضله

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
اَلحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشْهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَلِّ على مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كَما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبِين، وعَنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِين وَالْمُجَاهِدِيْنَ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَواتُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللهـم اهْدِنا، وتقبَّلْ منـا، إنَّك أنتَ السـميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.

قال اللهُ -تبـارَكَ وتعالى- في كتابه الكريـم الذكـر الحكيم: {وَهُـوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ}[الشورى: مـن الآية28]، بفضل الله، وبرحمته، وبكرمه، مَـنَّ الله بالغيـث، وهطلت الأمطـار على مناطق واسـعة في عددٍ مـن المحافظـات، بعد جدبٍ شـديد، كانـت المعاناة؛ بسَـببه قـد بلغت إلى مسـتوى كبير، وبالـذات في الأرياف، المعاناة في توفير مياه الشرب، المعاناة الكبيرة جِـدًّا فيما يتعلـق بالجانب الزراعي، وصل الحال إلى أن يبسـت الأشـجار في بعض المناطـق، المعاناة الكبـيرة أَيْـضـاً فيما يتعلـق برعي المـواشي، حَيـثُ حصـل نقـصٌ كبيرٌ في ذلـك، إلى درجـة أن تموت البعض من المواشي في بعض الأرياف وبعض المناطق.

حالة الجدب كانت قد أضرت كَثيراً بالنـاس في حياتهـم، في معيشـتهم، وكانت المعاناة قـد وصلت إلى حَـدٍّ كبير، ثم مَنَّ الله برحمته -وهو أرحم الراحمين، وهو أكـرم الأكرمين، وهو ذو الفضـل الواسـع العظيـم- مَـنَّ بالغيـث، هذه رحمةٌ مـن الله تبارك وتعالى، ونعمةٌ عظيمةٌ منه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والمفترض تجاه هذه النعمة من جانـب اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن نتوجّـه إليه بالشـكر، وأن نزداد جميعـاً في إقبالنـا إلى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» نسـأله المزيـد مـن فضله، نطلب منه المغفرة، نسعى إلى أسباب رضوانـه، للأخـذ بها، والتقـرب إليه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

الليـالي المتبقية من شـهر رمضان المباركـة، هـي ليـالي مباركـة، مـن المهـم أَيْـضـاً الإقبـال فيهـا إلى الله أكثر، بطلب المغفـرة، بالإنابة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالتوبة النصوح، بعقد العزم والنية على الاستقامة على نهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والسعي لصـلاح الأنفـس، وصـلاح الأعمال، وصـلاح المواقـف، وصـلاح السرائر والظاهر والباطـن، هذا ما ينبغي أن نتوجّـه به إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» هو أرحم الراحمين، وهـو أكرم الأكرمين، يريد لعباده الخير، هو القائل «جلَّ شأنه»: {وَلَـوْ أَنَّ أَهـلَ الْقُـرَى آمَنُـوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَـا عَلَيْهِمْ بَـرَكَاتٍ مِنَ السَّـمَاءِ وَالأرض}[الأعـراف: مـن الآيـة96]، تأتي رحمته في وضع صعبٍ نعيشه، ومعانـاة كبيرة؛ فتغيّر واقـع حياتنا إلى حَـدٍّ كبير، على المستوى النفسي، وعلى المستوى المعيشي، وعلى مستوى الواقع بشكلٍ عام.

ولذلك يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُـطُهُ فِي السَّـمَاءِ كَيْـفَ يَشَـاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَـإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَـاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْـتَبْشِرُونَ (48) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ (49) فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِـي الأرض بَعْدَ مَوْتِهَا} [الروم: 48-50].

الحالة التي وصفتها الآية المباركة: {وَإِنْ كَانُـوا مِنْ قَبْـلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِـينَ}، هي الحالة التي يعيشـها النـاس وهـم في حالـةٍ من الإحبـاط، والحـيرة، لا يعرفون ماذا يفعلون لأنفسـهم، يجدون أنفسـهم في معاناة شـديدة، واحتياج شـديد؛ لأَنَّ الاحتيـاج للمـاء احتياج شـديد، الماء أَسَـاسِيٌّ في حياة الناس، أَسَـاسِيٌّ وضروريٌّ، هو عمود الحياة، يحتاجه النـاس لشربهـم، يحتاجـه النـاس لمواشـيهم، يحتاجه الناس لزراعتهم، والجانـب الزراعـي أَسَـاسِيٌّ في حياة النـاس، يحتاجـه النـاس لعمرانهم، لاقتصادهـم... لكل شـؤون الحياة: التجاريـة، والاقتصادية، والعمرانية، والزراعية، كلها تعتمد على الماء، وهو من أهم ما يدل على حاجتنا الشـديدة إلى اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، عـلى افتقارنـا إلى اللـه؛ لأَنَّـه لا أحد يمكن أن يمـنَّ علينـا بالأمطـار، وأن ينزِّل لنا الغيث، إلَّا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، برحمته، وكرمه، وفضله.

وهذا يذكِّرنا بحاجتنا إليه، حاجتنا إلى رحمتـه، ويذكِّرنا أَيْـضاً بجنايتنا على أنفسـنا، عندما نعمل من الأعمال السـيئة، أَو نضيِّـع مـن الحقوق ما يسـبب لنا أن نخسر نحن في حياتنا، أن نتضرر نحن في حياتنا.

الإيمَـان، والتقـوى، والإنابـة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والإقبال إليه، سـببٌ لرحمته، سـببٌ لفضله، سببٌ لنيل كرمه، والله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حتى في حالات الجدب والشـدائد هو يذكرنـا بذلك؛ لنتـضرع إليه، لنرجع إليه، لنصحح وضعيتنا، لنسـتقيم في حياتنا على أَسَـاس هديه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولذلك علينا أن نستثمر هذه الليالي والأيّـام المتبقيـة من شـهر رمضان المبـارك، في الإقبـال إلى اللـه أكثـر، ليزيدنـا مـن فضله، ليمـن علينا من واسع فضله ورحمته، نحن بحاجة إلى رحمتـه في الدنيا، وبحاجةٍ إلى رحمته في الآخـرة، نطلب منـه أَنْ يزيدنا من الغيـث، أن يزيدنا من واسـع فضله، أن يمن علينا في كُـلّ شـؤون حياتنا، في احتياجاتنا الأَسَاسية، وأن يهدينا، وأن يوفقنا.

ومن أكثر ما نطلبه منه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونرجـوه منه، هو: المغفرة، أن نطلب من الله المغفرة، أن نسـأله المغفـرة، أن نسـتغفره كَثـيراً، أن نتوجّـه في اسـتغفارنا على أَسَـاس العـزم على الاسـتقامة، على التخلص من المظالم، هذه أمورٌ مهمةٌ جِـدًّا.

فيما يتعلق بالشـكر عـلى النعمة، الـذي هو مـن أهم مـا يسـاعد على اسـتمرارية النعمة وزيـادة النعمة، اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» قـدَّم وعداً قاطعـاً في كتابه الكريـم، عندما قال «جلَّ شأنه»: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم: من الآية7]، الشـكر سببٌ لرعايـة النعمـة، وزيـادة النعمـة، والشـكر يعود -بالدرجـة الأولى- إلى أن نقـدِّر النعمـة، أن نقـدِّر للـه ما أنعـم به علينـا، أن نستشـعر فضله ومنته علينـا، وأن نعترف بذلك، وأن نحمده على ذلك، وأن نحسن تصرفنا في نعمتـه، فـلا نعصيه بمـا أنعم به علينـا، وهذا هو أقـل شيءٍ تجاه نعم الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كما عبَّر عن ذلك أمير المؤمنين «عليه السـلام» أَلَّا نستعملها في معاصي الله، في الإساءة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ومن أهم ما ينبغي ملاحظته، هو: إخـراج الحقوق، تأتي نعمة الأمطار، فينتعـش الجانب الزراعـي، تنتعش الزراعـة مـن جديـد، والمحاصيـل الزراعية بمختلف أنواعها تمثل دخلاً أَسَاسياً للكثير من الناس، بعد أن يَمُنَّ الله على الكثير من الناس بالرزق، بعد نعمة الأمطـار، يبخلون عـن إخراج الزكاة، ويتهربون من إخراج الزكاة، ويتهربون من الإنفـاق في وجوه البر والخير، والـزكاة في المقدمة يتهربون مـن إخراجهـا، أَو -وهي عـادةً لدى الكثـير الكثير مـن المزارعين- يخرج جـزءاً منهـا، ويـأكل الجـزء الآخر، وهذا تنكرٌ للنعمة، وإساءة إلى الله، ومعصيةٌ كبيرة، وإخـلالٌ بركنٍ من أركان الإسـلام، لا يجوز للإنسانٍ ولا يليق بـه أن يتنكر لنعمـة الله، وهو يـرى حاجته إلى الله، وهي -في نفس الوقت- حماقة؛ لأَنَّنا عندما نخرج ما في هذه النعمة من حقوق، هو رعايةٌ للنعمـة، وسـببٌ لاسـتمرار النعمة، سببٌ للبركات، سببٌ للخيرات، سببٌ لأن يَمُنَّ الله علينا من واسـع فضله، فنحن نبخل على أنفسنا عندما نبخل بالحقـوق التـي علينـا، نبخـل على أنفسـنا، نتضرر نحن، نهلك أنفسنا نحن، فهـي حماقة، وهـي معصية، وهـي خسـارة، الخسـارة هـي في البخـل، البخل عن إخـراج ما في المال مـن الحقـوق، هـذه هي الخسـارة، وليسـت الخسـارة في إخراج ما فيها من الحقوق، بل هي رعايةٌ لها، سببٌ للبركات، واتساع الخيرات.

فالشـكر هو رعايةٌ للنعمة، عندما نتجـه إلى اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» بالحمـد والشـكر، ونحن نستشـعر فضلـه علينـا، نتذكر ما كنـا فيه من المعانـاة، ونتذكـر ما اسـتفدناه من هـذه النعـم، كيـف آثارهـا علينا في حياتنا، على المستوى النفسي حتى، في الاستبشـار، في الراحة النفسية، وعلى المسـتوى المعيشي، فيما يفتح الله بها مـن أبواب الـرزق، وما يوسـع فيها وبها لنـا في ظروفنا المعيشـية، فهي مسألة علينا أن نستشعرها جيِّدًا، وأن نتوجّـه إلى اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالشـكر، وأن نسـعى للاسـتقامة، اللـه يقول في القرآن الكريـم: {فَقُلْتُ اسْـتَغْفِرُوا رَبَّكُـمْ إِنَّـهُ كَانَ غَفَّـارًا} [نـوح: الآيـة10]، يحكي عـن نبيه نوح «عليه السـلام»، {يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأموال وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا}[نوح: 11-12].

اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» فضلـه عظيـم، فضلـه واسـع، هـو أرحـم الراحمين، فالعودة إلى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، والإنابـة الصادقة، والتوبة

■ لا يجوز للإنسـان ولا يليق به أن يتنكر لنعمة الله، وهو يرى حاجته إلى الله

■ العـودة إلـى الله والإنابة الصادقـة والتوبة النصوح والاستغفار سببٌ لرحمة الله وفضله

النصوح، والاستغفار، سببٌ لرحمته، لفضله، وَأَيْضاً الاستقامة على نحوٍ مُستمرّ على أَسَاس هديه وتعليماته، كما قال في آيةٍ أُخرى: {وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا} [الجن: الآية16].

فنحن يجب أن نسعى على أَسَاس الاستقامة على هدي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتعليماته، في شؤون حياتنا بشكلٍ عام، في أن نرعى الحقوق التي علينا أن نؤدي مسؤولياتنا، أن ننضبط على أَسَاس توجيهات الله، ونلتزم إيمَانياً في معاملاتنا، ((الدين المعاملة))، بشكلٍ عام: المعاملة التجارية، المعاملة في الزراعة، المعاملة... بشكلٍ عامة في كُلّ جانب من الجوانب، ((الدين المعاملة))، والتحَرّك في مسؤولياتنا في السعي لإقامة الحق، لإقامة القسط، ورعاية الأمانة، والاستقامة مسألة مهمة من الجميع، الكل مأمورٌ بالاستقامة، الله قال حتى لنبيه «صلوات الله عليه وعلى آله»: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ}[هود: من الآية112]، علينا جميعاً أن نسعى لكي نستقيم في أعمالنا، في أدائنا لمسؤولياتنا.

من هم في مواقع المسؤولية عليهم أن يستقيموا أَيْضاً، لا يتوجّه الخطاب في ذلك فقط إلى المواطنين أن يستقيموا فقط، ويرى المسؤول نفسه، أَو من هو في موقع مسؤولية معينة، أَو منصب معين، أنه غير معنيٍّ بذلك، بل الحق عليهم أوجب، منهم في موقع المسؤولية، كلما كبرت مسؤولية الإنسان، كلما كان دوره في هذه الحياة أهم، فالمسؤولية عليه أمام الله أكبر، وهو ملزمٌ أكثر بأن يستقيم، أن يستقيم في أدائه، أن يؤدِّي مسؤوليته بأمانة، بصدق، بإخلاص، بدون غش، بدون استغلال محرَّم لموقعه في المسؤولية، بدون خيانةٍ للأمانة في موقعه في المسؤولية، أن يحرص على أن يكون أداؤه بما يرضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

وهكذا الجميع، علينا أن نسعى للاستقامة؛ لأَنَّها أَسَاس لصلاح حياتنا في الدنيا، واستقامة حياتنا في الدنيا، استقامتنا وفق هدي الله، التزامنا بما يأمرنا الله به «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، سعينا لذلك بشكلٍ عام في مختلف مجالات الحياة، هو خيرٌ لنا في الدنيا، وهو خيرٌ لنا وفوزٌ عظيمٌ لنا في الآخرة.

فنحن -بحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- كشعب يمنيٍّ مجاهد، هُوِيَّته إيمَانية، انتماؤه للإيمَان، نال شرفاً كَبيراً، ووساماً عظيماً، بما قاله الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» عنه: ((الإيمَان يمان، والحكمة يمانية))، والجميع (جميع المسلمين) الكل معنيٌّ بالاستقامة، وقد تتهيأ الظروف للاستقامة في بلدٍ معين أكثر من بلدان كثيرة، عندما يكون هناك توجّه قائم للأُمَّة على أَسَاس هدي الله تبارك وتعالى، على أَسَاس من انتمائها للإيمَان، على أن تتعاون على البر والتقوى، على أن تسعى للتحرّر من أعدائها، على أن تتصدى للفساد، والمنكر، والباطل، والشر، على أن تطهِّر ساحتها من ذلك، على أن تتجه في صلاح النفوس، وصلاح الواقع، وصلاح العمل، وصلاح النيات، وصلاح المواقف، هذه نعمة، الظروف مهيَّأة إلى حَدٍّ كبير، والمسؤولية بذلك تكبر، كلما تهيَّأت الظروف للاستقامة، للصلاح، للتقوى والإيمَان؛ كلما كانت المسؤولية أكبر، وكلما كانت عقوبة التفريط، والتقصير، والمعاصي، والتخاذل عن الاستجابة العملية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أكبر.

فبحمد الله نحن شعبٌ يتهيأ له اكتمال الإيمَان، نحتاج إلى توجّه أكثر، عناية أكثر، التزام أكثر، توعية أكثر، اهتمام أكثر، وإلَّا فالظروف باتت مهيَّأةً إلى حَدٍّ كبير.

مع هذا، مع التوجّه إلى الله بالاستغفار، بالدعاء، بالاستقامة، بالثبات على موقف الحق، الذي هو من أعظم القرب إلى الله، من الأعمال الصالحة العظيمة، من نعمة الله علينا أن نكون في موقف الحق، وأن نثبت على موقف الحق، وأن نكون شعباً مجاهداً، شعباً آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، يقف موقف الحق، يقول كلمة الحق، يتبنى الموقف الحق في مواجهة الطاغوت في هذا العصر، هذه نعمةٌ عظيمة، مع هذا نتجه أَيْضاً إلى العمل على الاستفادة من نعمة الغيث والأمطار بشكلٍ أفضل.

تأتي هذه النعمة، وفي الموسم الذي تأتي فيه، أَو في أوقات أُخرى أَيْضاً، في بعض المراحل يَمُنُّ الله بالغيث، وتكون الأمطار غزيرةً جدًّا، وتهطل الكميات الكبيرة من الأمطار والمياه، فتتجه أكثر المياه، جزءٌ كبيرٌ منها إلى البحر، وجزءٌ كبيرٌ منها إلى الصحراء، على حسب المناطق، المناطق والمصبات، تتجه بعضها من خلال الوديان وُصُولاً إلى البحر الأحمر، أَو البحر العربي في بعض المناطق، وفي بعض المناطق إلى الصحراء، في معظم المناطق الريفية لا يقتني الناس ولا يسعون إلى أن يمتلكوا حتى خزانات المياه، حتى البرك، فما بالك أَيْضاً بالحواجز، والسدود، والقنوات المائية، التي يمكن الاستفادة من خلالها بهذه النعمة على نحو أفضل.

شاهدنا خلالَ هذه الأمطار بالأمس وقبل الأمس في بعض من المناطق، في بعض من البلدان، كيف تصب كميات كبيرة جدًّا من المياه تنزل إلى الوديان، وتتجه باتّجاه البحر.

من المهم ونحن نلحظ في واقع حياتنا احتياجنا الكبير إلى المياه، وأنها أَسَاسيةٌ في حياتنا، في معيشتنا، في ظروفنا الاقتصادية، أَسَاس يمنحنا الله من خلالها الرزق، نحتاج إليها احتياجاً أَسَاسياً وضرورياً، من المهم أن نسعى كيف نستفيد منها أكثر، كيف نحافظ على هذه النعمة أكثر، كيف نخزِّن هذه النعمة على نحو أوسع، وهذا يحتاج أَيْضاً -مع الجهد الفردي، الذي يستطيع الكثير من خلاله أن يقتنوا الخزانات والبرك- يحتاج إلى جهدٍ جماعي، إلى تعاون، إلى تعاون، إلى مبادرات اجتماعية؛ مِن أجلِ الحواجز المائية؛ حتى تكثر الحواجز المائية، وهي مفيدة، هي مفيدة على مستوى الاستفادة المباشرة منها، وعلى مستوى أَيْضاً المياه الجوفية، التي تتغذى منها، والسدود، يستطيع الناس من خلال التعاون أن يعملوا أعمالاً كبيرة، أن ينجزوا أشياء مهمة، عندما يتجهون بروحٍ تعاونية، أن يكون لديهم الحواجز، والسدود، والقنوات المائية، التي يحتاج الناس إليها، مثلاً: في تهامة، في الجوف، في مناطق كثيرة يحتاجون -والمناطق الشرقية- يحتاجون إلى القنوات المائية، التي يستفيدون من خلالها استفادة كبيرة على المستوى الزراعي، من خلال المياه المتدفقة التي تنزل.

عندما يتوجّه الجميع على قاعدة التعاون، التعاون على البر والتقوى، التعاون على ما فيه الخير والصالح العام؛ فسيتمكّنون -بمعونة الله، بتوفيق الله- من إنجاز أشياء كثيرة، فيستفيدون من هذه النعمة على نحوٍ أوسع، وأفضل، وعلى مدى زمنيٍّ أكبر، وتخف معاناتهم، وفي نفس الوقت حتى على مستوى المياه الجوفية، هي تستفيد أَيْضاً من هذا، وهذا مع الإقبال إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

أيضاً الاهتمام بالزراعة، نحن في موسم على مقربةٍ من موسم البذور، أن نبذِّر، موسم زراعي، الذرة في المناطق الجبلية وبعض المناطق التهامية ربما، المواسم تأتي تباعاً هنا وهناك بحسب تنوع البيئة والمناخ الزراعي عندنا في اليمن، ما بين المناطق الجبلية، والمناطق الشرقية، والمناطق التهامية.

لكن هناك تقصير كبير في الاهتمام بالجانب الزراعي، مع أن المتغيرات، والأحداث، والتوترات العالمية التي تحصل في الدول، في البلدان الأُخرى، تؤثر علينا تأثيراً كَبيراً جدًّا؛ نتيجة اعتمادنا على الاستيراد الخارجي، الحبوب ترتفع أسعارها، كُلّ وقت وهي ترتفع أكثر، عندما نعتمد على استيراد القمح، استيراد مختلف الحبوب، مختلف المواد الغذائية من الخارج، تأتي هذه الأزمات في الخارج، والتوترات، والأحداث، والحروب، والصراعات، والمشاكل المتنوعة، وتؤدي إلى أزمات، فنتضرر تضرراً كَبيراً نتيجةً لذلك.

يفترض ابتداءً أن نسعى إلى تقوية إنتاجنا الزراعي، إنتاج غذائنا، هذا شيءٌ بديهي، يهتم به كُلّ البشر، غاب الاهتمام بهذا الجانب عند المسلمين، وبقي الاهتمام به أكثر لدى بقية الأمم والشعوب، وهذا أمرٌ مؤسف، يفترض أننا كمسلمين أكثر اهتماماً من غيرنا؛ لأَنَّ لهذه المسألة علاقة حتى بديننا، لها علاقة -كما يقال في الدول- بأمننا القومي، ألَّا نكون في وضع يتحكم بنا أعداءنا، من خلال الضغط علينا والحصار لنا حتى في قوتنا.

ذكرنا في بعض من المحاضرات كيف أن النبي «صلوات الله عليه وعلى آله» بعد وصوله إلى المدينة حرَّك الجانب الزراعي فيها، وزرعت مساحات شاسعة بالنخيل، وكذلك بالحبوب، ونشط الإنتاج الزراعي نشاطاً كَبيراً، وكان يشجع على ذلك، ويحث على ذلك.

نحن بحاجة إلى اهتمام بالموسم الزراعي، وأن نستعيد نشاطنا كذلك في الإنتاج الزراعي، وهذا أَيْضاً يحتاج إلى التعاون، اهتمام فردي، وتعاون، تعاون ضمن المبادرات الاجتماعية، وضمن الجمعيات الزراعية، التي يمكن إنشاء المزيد منها، إنشاء المزيد من الجمعيات الزراعية، التي تُنَشِّط عملية الإنتاج الزراعي والتسويق الزراعي، فيستفيد الناس لحياتهم، لغذائهم.

حالة الكسل، وانعدام الرؤية، والإهمال، واليأس، ضيَّعت شعوبنا العربية، أثّرت على الناس تأثيراً كَبيراً جِدًّا في شؤونهم، نحن عندما نؤكّد على هذه المسألة أَيْضاً نلحظ أن تكون من منطلق إيمَاني، من خلال توجّهنا على أَن نكون أُمَّة صامدةً، ثابتةً على موقفها الحق، على مواقفها الصحيحة، على توجّهاتها الصحيحة، وأن تتحرّر من تأثيرات أعدائها، من ضغط أعدائها.

تقوية الإنتاج الزراعي له أهميّة بكل الاعتبارات، على مستوى الحصار، وعلى مستوى المتغيرات والأحداث التي تحصل في بقية البلدان، فتؤثر على وضعنا في اليمن، وفي وضعنا في بقية البلدان العربية، ثم أَيْضاً له أهميّة على المستوى الاقتصادي؛ لأَنَّ الاستيراد الخارجي يعتمد في أغلبه وفي أكثره على الدولار، على الدولار الأمريكي، الأشياء تشترى بالدولار، وهذا يؤثر على العملة، على قيمة العملة، على الأسعار، له آثار سلبية كثيرة.

التجار من جانبهم، لمصلحتهم حتى هم، ولمصلحة بلدهم، أن يتجهوا إلى الاستثمار في القطاع الزراعي، وفي الإنتاج المحلي، هذا يوفر عليهم الكثير، وفي نفس الوقت يفيد الجميع، يفيد التاجر، ويفيد غيره، ويعالج مشكلة البطالة، يحرِّك اليد العاملة، فله آثاره الإيجابية من جميع الجوانب.

اللجنة الزراعية يمكنها أن تكون على تنسيق مع التجار، بمشاريع تفيدهم، مدخولها جيدٌ عليهم، وفيها خدمةٌ لبلدهم، وَأَيْضاً مع المواطنين في مسألة التعاونيات (الجمعيات الزراعية، والجمعيات التعاونية) التي يمكن إنشاء المزيد منها في مختلف المديريات والمناطق، بما يساعد على أن ينهض الناس، أن يتعاونوا لأن ينهضوا، أن يهتموا بشؤونهم، ألَّا تبقى وضعيتهم وضعية صعبة نتيجةً لتكاسلهم، يحتاج إلى إقبال إلى الله، وسعي، وعمل، وتعاون، إقبال إلى الله، واستقامة، وشكر للنعمة، وسعي، وعمل، وتعاون، هذا ما نحتاج إليه، وما ينبغي أن نحرص عليه.

وَنَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يزيدنا من واسع فضله، إنه أرحم الراحمين، وهو الكريم الوهاب.

وَنَسْأَلُه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يتقبَّلَ منَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَالِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

■ يجب أن نسعى على أَسَاس الاستقامة على هدي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتعليماته، في شؤون حياتنا بشكلٍ عام

■ استقامتنا والتزامنا بما يأمرنا الله به في مختلف مجالات الحياة، هو خيرٌ لنا في الدنيا وفوزٌ عظيمٌ لنا في الآخرة

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بيوم القدس العالمي:

أول متطلبات الموقف والصراع مع العدوّ الإسرائيلي هو: الوعي ويوم القدس يوم مهم في زيادة الوعي

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
اَلحَمْدُ لله رَبِّ العَالمين، وَأَشهَدُ أَنْ لَا إلهَ إِلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ عَلى إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِين وَالمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللهم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.
في شهر رمضان المبارك شهر التزود بالتقوى، في كُلّ ما يتصل بها في واقع الحياة من: أعمال، ومسؤوليات، ومواقف، وفي شهر نزول القرآن الذي هو: {هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ}[البقرة: من الآية185]، هو كتاب الهداية والنور، كتاب الوعي والبصيرة، دعا الإمام الخميني «رضوان الله عليه» إلى تخصيص الجمعة الأخيرة من شهر رمضان في كُلّ عام، ليكون يوماً يسمى (يوم القدس العالمي)، في بيانٍ وجهه للمسلمين، في شهر رمضان عام 1399 للهجرة، أراد بذلك:

• أن يكون ذلك اليوم يوماً لاستنهاض المسلمين، وتذكيرهم بمسؤوليتهم الدينية تجاه مقدَّساتهم في فلسطين، وعلى رأسها المسجد الأقصى الشريف، وتجاه فلسطين كجزءٍ من الأُمَّة الإسلامية، وأَيْضاً تجاه الخطر الصهيوني اليهودي، الذي هو خطرٌ يهدّد المسلمين جميعاً.

• ولأجل أن تبقى مشاعر الرفض لإسرائيل حيَّةً في نفوس المسلمين، في مقابل السعي الحثيث من الأعداء وعملائهم المنافقين، لإيجاد قابليةٍ للعدو الإسرائيلي، وتقديمه كصديقٍ وحليفٍ.

• ومِنْ أجل أن تبقى القضية حيَّةً في نفوس المسلمين؛ باعتبَارها تعنيهم، وعليهم تجاهها التزام إيمَانيٌّ، دينيٌّ، أخلاقيٌّ، إنسانيٌّ.

• ولتكون كذلك مناسبةً لرفع مستوى الوعي، الذي هو أول متطلبات المعركة مع ذلك العدوّ، ويوماً عاماً لتعبئةٍ عامةٍ للمسلمين.

لذلك يعتبر إحياء هذا اليوم مهماً لكل هذه الاعتبارات المهمة في نفسها فعلاً، والجديرة بالاهتمام.

وكذلك للتعبير عن الموقف الحق تجاه هذه القضية، بل ومع الزمن والتطورات والمتغيرات، ومستوى الانحراف العلني الظاهر للمنافقين من أبناء الأُمَّة، تزداد الأهميّة، في مقابل جهودهم السلبية والسيئة لتمييع الموقف، وتغيير النظرة إلى ذلك العدوّ، والارتداد عن الثوابت القطعية من جانبهم، جانب بعض الأنظمة العربية، بعض الأنظمة في العالم الإسلامي، التي اتجهت تحت عنوان التطبيع للتحالف والتعاون مع العدوّ الإسرائيلي.

أول متطلبات الموقف، والصراع مع العدوّ الإسرائيلي، هو: الوعي، ويوم القدس هو يومٌ مهمٌّ في زيادة الوعي، وفي التذكير بالحقائق الثابتة، الواضحة، التي يجب أن تبقى هي منطلقاً للموقف.

أول هذه الحقائق الثابتة، الواضحة، الصارخة: أنَّ الكيان الصهيوني الإسرائيلي، ومن ورائه اللوبي الصهيوني في العالم، هو عدوٌّ للإسلام والمسلمين، ويجب أن يتخذوه عدواً، هذه حقيقةٌ واضحة، شهد بها الواقع، وهي من أوضح الحقائق، وأبينها، وأجلاها، وأقواها، شهد لها الواقع في نشأة الكيان الصهيوني، وسيرته، وفعله، وممارساته، وسياساته، من أول الحركة الصهيونية لاحتلال فلسطين وإلى اليوم.

الكيان الإسرائيلي كيانٌ قام على ارتكاب الجرائم، واغتصاب الأرض، ومصادرة الحقوق، وارتكاب أبشع وأفظع الجرائم، واحتلال بلاد المسلمين في فلسطين وفي غيرها.

هذه ممارسات عدائية، ما هي العداوة، إن لم تكن جرائم القتل، والإبادة، والتهجير، والتدمير، واحتلال الأرض، وانتهاك الأعراض، وكل أشكال الاعتداءات، وكل ما يعتبر عداءً مارسه الكيان الصهيوني، ويمارسه باستمرار، كسلوكٍ مُستمرّ لا يتوقف عنه؟! شيءٌ بسيطٌ من ذلك، أو جزءٌ محدودٌ من ذلك يعتبر عداءً بما فيه الكفاية.

إضافة إلى أن العداء للإسلام والمسلمين هو بالنسبة للعدو الإسرائيلي عقيدة، وثقافة، وفكر، وليس فقط ممارسة، هو ممارسة، لكن منبعها عقيدةٌ، وثقافةٌ، وفكرٌ، وعقدةٌ، عقدةٌ شديدةٌ جِدًّا، هم يحملون عقدة تجاه المسلمين.

فالواقع تجلَّت فيه هذه الحقيقة على أكبر مستوى، كم شن من حروب، كم يشن من جرائم، كيف هي الممارسات العدائية بشكلٍ يوميٍّ لا يتوقف، خلال كُلّ هذه العقود من الزمن: جرائم القتل، جرائم التدمير، جرائم الاغتصاب، الانتهاك للأعراض... كُلّ أشكال الجرائم التي يمارسها ضد المسلمين، إضافة إلى مؤامراته الشاملة، مخطّطاته التي يتحَرّك على أَسَاسها لاستهداف الأُمَّة الإسلامية في جوانب كثيرة، ومجالاتٍ متعددة، سنتحدث عن البعض منها.

مع ما تجلى في الواقع بكل وضوح، وعرف به العالم أجمع، أكّد القرآن الكريم هذه الحقيقة منذ نزوله، منذ الصدر الأول للإسلام، قال تعالى: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا} [المائدة: من الآية82]، فأول عدو هو أشد عداءً، وليس مُجَرّد عدو كسائر الأعداء، هو بين الأعداء الأشد عداءً للمسلمين، والأشد حقداً على المسلمين، والأشد كرهاً للمسلمين، والأشد سعياً للنكاية بالمسلمين، هي عداوة يتحَرّك على أَسَاسها في سياساته، في مخطّطاته، في مؤامراته، في مواقفه، يتحَرّك على أَسَاسها عمليًّا، ليست كحال بعض المسلمين، الذي يقول هو يعاديهم، لكن يعاديهم بقلبه، ولا يريد أن يكون له منهم أي موقف.

يقول الله عنهم، يبين مدى عداوتهم، مدى حقدهم: {وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ}[آل عمران: من الآية118]، يعني: أنهم يودون، يحبون، ويتمنون، ويرغبون أشد الرغبة، ويعملون بناءً على ذلك، هذا يمثل بالنسبة لهم دافعاً شديداً لكل ما فيه عنتكم، لكل ما فيه ضررٌ عليكم، خطرٌ عليكم، مشقةٌ لكم، فعداؤهم هو إلى هذا المستوى: أنهم يرغبون أشد الرغبة، ويمتلكون هذا الدافع وهذا الحافز، للمؤامرة عليكم، ولفعل كُلّ ما يستطيعون فعله، مما فيه ضررٌ عليكم، أو شرٌ لكم، أو خطرٌ عليكم، له تأثير سيءٌ عليكم.

يقول عنهم: {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}[آل عمران: من الآية119]، يعني: مشاعرهم متأججة بالعداء الشديد لكم، ليست حالة العداء لديهم في مستوى فقط أن تكون مُجَرّد دافع عاديٍّ كأي دافع، دافع شديد؛ لأَنَّ مشاعرهم متأججة، يستعر في أنفسهم الحقد عليكم، الكره لكم، البغض لكم، العداء الشديد لكم، إلى درجة أن يعضوا عليكم الأنامل في خلواتهم واجتماعاتهم السرية، فمشاعرهم متأججة بالحقد الشديد جِدًّا عليكم.

في سياق ما يذكره القرآن الكريم عنهم، عن عدائهم، عن مؤامراتهم، عن أساليبهم التي يستهدفون بها المسلمين، ويقدمهم على أنهم أعداء، يؤكّد ويقول «جلّ شأنه» موضحًا لنا: {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ}[النساء: من الآية45]، هو الذي قال لنا أنهم أعداء، أعداء لنا، هو الذي أخبرنا بعداوتهم لنا، وكيف يتحَرّكون على أَسَاسها بكل الأساليب والوسائل للإضرار بنا، وهو يقول لنا ذلك عن علم بمن هو العدوّ، وكيف عداؤه، وما يشكله في عدائه من خطورةٍ علينا كأمةٍ إسلامية.

وبناءً على ذلك، بقدر ما أخبرنا عنهم، وهذا كثيرٌ جِدًّا في القرآن الكريم، أنهم أعداء، وكيف يعادوننا، وماذا يعملون في إطار عدائهم لنا، وكيف يتحَرّكون في المجالات الواسعة، هذا على أَسَاس أن نتخذهم أعداء، كما قال عن الشيطان: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا}[فاطر: من الآية6]، وهذا هو الشيء الطبيعي في الواقع البشري، والشيء الفطري: أن الإنسان يتخذ عدوه عدواً، يعادي من يعاديه، من يتحَرّك ضده، من يسعى إلى النيل منه، من يعمل بالمكيدة له، من يحاربه، من يعتدي عليه، من يستهدفه، الشيء الطبيعي للإنسان بفطرته أن تكون ردة الفعل أن يعادي عدوه.

فهم عدو، وأن نتخذهم أعداء: أن نتحَرّك عمليًّا، من خلال وعينا بما ذكره الله عنهم، وما شهد به الواقع، مما قد عرفه العالم أجمع، وأن يكون ذلك حافزاً لنا على التحَرّك، دافعاً لنا على التحَرّك، وأن نستشعر المسؤولية أمام الله تجاه أنفسنا كأمةٍ إسلامية، كشعوب مسلمة، كبلدان مسلمة، أن ندرك أننا نحنُ المعنيون أولاً في مواجهة ذلك العدوّ، الذي يعادينا، يحقد علينا، يتآمر علينا، يستهدفنا، يحاربنا بكل أشكال المحاربة، وأنه في حالة عملٍ دؤوبٍ مكثّف كله عدائي، يتوجّه نحونا نحن كمسلمين، هذا من المفترض -إذا بقيت فطرتنا سليمة- أن يستفزنا، وأن يحفّزنا، وأن يكون دافعاً لنا إلى التحَرّك، ثم أن نستشعر المسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» تجاه ذلك، في أن نتحَرّك كما ينبغي.

لا يكفي أن نقر بأنه عدو، كما هو حال الكثير، يقول: [فعلاً عدو]، وانتهى الأمر، البعض لا يتجه حتى على مستوى أن يزداد وعياً تجاه ذلك العدوّ، تجاه مؤامراته، تجاه مخطّطاته، تجاه أساليبه لاستهداف الأُمَّة؛ ليعرف بالتالي ما يجب أن نفعل، وكيف نتحَرّك في التصدي لمؤامرات ذلك العدوّ في مختلف المجالات.

ثم إلى جانب ذلك، هناك العمل الكبير الذي يتزايد من جانب بعض الأنظمة العميلة المنافقة، وبعض الحكومات المنحرفة، المنافقة، التي تريد هي تقول، وتريد أن تقنع المسلمين، وتقنع شعوب هذه الأُمَّة، وتقنع شعوبها: بأنَّ العدوّ الإسرائيلي ليس بعدو؛ إنما هو حليف، إنما هو صديق، إنما هو من يجب أن تقف الأُمَّة معه، وأن تتعاون معه، وأن تتحالف معه، ضد من يعاديه، ضد من يتصدى له، ضد من يقف بوجهه، ضد من يسعى لإعاقة مؤامراته ومخطّطاته.

هذا هو بالتحديد ما يتحَرّك فيه النظام الإماراتي، والنظام السعوديّ، ومعهما بعض الأنظمة، ومعهما آل خليفة من البحرين... وبعض الأنظمة، يتجهون بشكل علني، يسخّرون كُلّ وسائلهم الإعلامية: القنوات، الصحافة، الكُتَّاب... وكل جيشهم الإعلامي، جعلوا هذه المهمة مهمةً رئيسيةً له، كعمل أَسَاسي يشتغل عليه.

إضافة إلى اتّجاههم إلى تغيير المناهج الدراسية عندهم، طبعاً لم تكن مناهج عدائية لإسرائيل نهائيًّا، ولكن لم يكفهم ذلك؛ إنما أرادوا أن تكون مناهج ترسّخ النظرة المغلوطة، الغبية، المتنكّرة للحقيقة تجاه العدوّ الإسرائيلي، فأن يكون منهجاً يربي أجيالهم على الولاء للعدو الإسرائيلي، على النظرة إليه -كما يقولون هم- كحليفٍ وكصديق، على القابلية بالعدوّ الإسرائيلي، والقابلية بالتحالف معه، والتعاون معه، ضد أبناء الأُمَّة، ضد الشعب الفلسطيني، ضد المجاهدين في فلسطين، ضد أحرار الأُمَّة، الذين يرى فيهم العدوّ الإسرائيلي المشكلة والعائق أمام نجاح مؤامراته ومخطّطاته.

في ظل هذا العمل من جانبهم، يجب ترسيخ الحقيقة القرآنية التي يشهد لها الواقع: أنهم أعداء، وفضح المنافقين، الذين يوالون ذلك العدوّ، الذي حرَّم الله الولاء له، أكّد على أنه عدو، وحرَّم الولاء له، وقال «جلّ شأنه»: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}[المائدة: من الآية51]، جعل الولاء له نفاقاً، يعتبر من النفاق، بيَّن خطورة الولاء لهم.

اتخذ المطبِّعون والموالون للعدو الإسرائيلي عنوان السلام كعنوان للتطبيع مع الإسرائيلي، للتحالف معه، للتعاون معه، وهو عنوانٌ مخادع، عنوانٌ مخادع؛ إنما أرادوا أن يجعلوا منه وسيلةً للتحالف مع العدوّ الإسرائيلي في العداء للأُمَّة، فأي سلامٍ هذا؟!

ولذلك تتجلى عداوتهم للأُمَّة أكثر، بقدر ما يقتربون من الإسرائيلي أكثر، فهم كلما أظهروا ولاءهم، وتحالفاتهم، وتعاونهم معه تحت عنوان التطبيع؛ كلما ازدادوا حقداً، عداءً، نشاطاً عدائياً وسلبياً ضد أمتهم، وضد الأحرار من أبناء هذه الأُمَّة، وحتى ضد الشعب الفلسطيني، الذي يسيئون إليه كَثيراً في إعلامهم، ويحاولون أن يقدِّموا صورةً سلبيةً عن المجاهدين من أبنائه.

هذه الحالة تجاه الواقع العربي بالنسبة لبعض الأنظمة العميلة، الخائنة، التي انتهجت نهج العمالة والخيانة، وتتنكر للحقائق القرآنية، هي ارتدادٌ عن الثوابت المعروفة، ارتدادٌ عمَّا كانوا حتى هم يقرُّون به، ويعترفون به؛ لأنهم كانوا يقرُّون، ويظهرون، ويعترفون في المراحل الماضية، أيَّام كانت علاقاتهم مع الكيان الإسرائيلي والعدوّ الإسرائيلي علاقاتٍ سرية، أيَّام كان تنسيقهم معه تنسيقاً سرياً، كانوا في العلن، في الظاهر يظهرون الاعتراف بأنه عدو لهذه الأُمَّة، وبأنه في الموقف الباطل، وأنه يجب مساندة الشعب الفلسطيني، وأنه يجب الوقوف بوجه مؤامرات العدوّ الإسرائيلي، ثم في الأخير تنكَّروا للحقائق الثابتة، وتنكَّروا للثوابت، التي هي من الثوابت المبدئية لهذه الأُمَّة، وأصبحوا يتنكَّرون حتى للأقصى، وللمقدسات، وللشعب الفلسطيني، وللمجاهدين الذين يعادونهم، فكل ما اقتربوا من الإسرائيلي أكثر؛ كلما كانوا أكثر عداءً ومحاربةً لشعب فلسطين، وللمجاهدين في فلسطين، ولأبناء أمتهم.

مع ذلك، مع كُلّ ما يفعلونه للتودد إلى الإسرائيلي، والتحالف مع الإسرائيلي، والتعاون معه، كُلّ هذا تحت عنوان التطبيع، الذي يعني: الولاء، يعني: التحالف، يعني: التعاون، يعني: التنسيق العلني، يعني: تبنِّي المواقف بشكلٍ علني مع الإسرائيلي ضد الأُمَّة، وضد شعب فلسطين، وضد المجاهدين في فلسطين، مع ارتكابهم هذا المحرَّم -من أكبر المحرَّمات الولاء للعدو الإسرائيلي- فذلك لن يجديهم شيئاً، ليس في مصلحتهم، هم من يخسرون من وراء ذلك، هذا لا يغير من الواقع شيئاً، العدوّ الإسرائيلي سيعتبرهم أعداء، وإن أظهر أنه تعامل معهم على النحو الإعلامي في بعض الشيء كأصدقاء، أو كحلفاء، لكنه في واقع الأمر لا يحبهم، لا يودهم، لا يقابل ولاءهم بولاءٍ حقيقي، بعلاقةٍ صادقة، سيبقى متآمراً عليهم.

كل ما فعلوه بعلاقاتهم مع العدوّ الإسرائيلي، بتحالفاتهم، بتطبيعهم معه، كُلّ الذي فعلوه أنهم مكَّنوه من أنفسهم ليضلهم أكثر، وليفسدهم أكثر، وليستغلهم أكثر، هذه الحقائق التي أكّد عليها القرآن الكريم، ويثبتها الواقع: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية119].

يقول هذا للمحبين، للذين تغيَّرت حتى مشاعرهم، فحملت المحبة للعدو، للإسرائيلي، لليهود الصهاينة، لليهود بشكلٍ عام كأعداء لهذه الأُمَّة، {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ}، أنتم غيَّرتم أفكاركم تجاههم، غيَّرتم مواقفكم تجاههم، وحملتم في قلوبكم حتى مشاعر المحبة لهم، بالرغم من كُلّ ذلك لَا يُحِبُّونَكُم، ليس لكم عندهم أي قيمة، نظرتهم إليكم إلى أنكم أغبياء، وأنكم تافهون، وأنكم سيئون، وأنه لا قيمة لكم عندهم؛ إنما فقط ليستغلوكم، فأنتم تمكّنونهم من أنفسكم ليضلوكم أكثر، ليضلوكم في عقيدتكم، في ثقافتكم، في فكركم، في سياستكم، في مواقفكم... في كُلّ شؤون حياتكم، وليفسدوكم، ليفسدوا أخلاقكم، ليفسدوا حياتكم، ليفسدوا كُلّ واقعكم، وهذا الذي يحدث.

أنتم تقدمون لهم هذا العون على أنفسكم أولاً، قبل أن يكون على أمتكم، وضد أمتكم، أنتم أعنتموهم على أنفسكم، وهذه حالة خسارة، خسارة رهيبة جِدًّا، والواقع يشهد.

الآن في الإمارات في فترة وجيزة، أصبح حتى الإعلام الإسرائيلي يتحدث عن أنَّ المافيا الإسرائيلية جعلت من الإمارات أهم قاعدة لها، وأهم وكر لها، وتتحدث أَيْضاً عن الأنشطة الإجرامية، والسلبية، والمفسدة، التي يتحَرّك بها الإسرائيليون، والمافيا الإسرائيلية، ومن يرتبط بالإسرائيليين في داخل الإمارات.

سيتجلى بعد فترة ما وصل إليه الحال

←

لدى النظام السعوديّ، والنظام الإماراتي، وآل خليفة، الذين يمنحون الصهاينة حتى الجنسيات، يعطونهم فرصة أن يتجنَّسوا، يعطونهم ما لا يعطون حتى لشعوبهم، يتوددون إليهم بأكثر مما يتوددون حتى لشعوبهم، يفعلون لهم ما لا يفعلونه لغيرهم من أبناء الأُمَّة، مع كُلّ ذلك سيخسرون في نهاية المطاف.

الحقيقة الثانية من الحقائق التي أكّد عليها القرآن الكريم، ويشهد لها الواقع: أنَّ العدوّ الإسرائيلي كيانٌ فاسدٌ مفسد، وقائمٌ في تكوينه، وممارساته، وأهدافه، وسيرته، وسلوكه على الفساد، والإفساد في الأرض، وليس كياناً طبيعياً كأيِّ كيانٍ بشري، يمكن التعايش معه، والتأقلم معه، والتفاهم معه؛ وبالتالي التعايش في علاقات طبيعية معه، هو كيانٌ قائمٌ على الفساد، فاسدٌ في أصل تكوينه، في أصل نشأته، في أصل كُلّ خطة زرعه في المنطقة قامت على هذا الأَسَاس؛ ليؤدي دوراً إفسادياً وتخريبياً، وهو بحسب الثقافة، العقيدة، الفكر، التوجّه، السياسات، الأهداف، الخطط، كلها قائمةٌ على أَسَاس الفساد والإفساد في الأرض، كلها تخريبية، كلها سيئة.

وهذه الحقيقة أكّد عليها القرآن الكريم، في قول الله تعالى: {لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ} [الإسراء: من الآية4]، قام وضعهم بكله على هذا الأَسَاس: ليفسدوا في الأرض.

قال عنهم أيضاً: {وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}[المائدة: من الآية64]، وفسادهم ليس فساداً هيناً، ولا بسيطاً، هو أخطر فساد، هو أكثر الفساد شراً وضرراً، ضرره بالغٌ جِدًّا، ويشمل كُلّ مجالات الحياة، إفساد للحياة بكل ما فيها.

سعيهم للإفساد في كُلّ المجالات هو -بحد ذاته- عملٌ شيطانيٌّ عدائي، عدائي واستهدافٌ للأُمَّة، ثم إنه بين طبيعة الصراع معهم أنه يشمل كُلّ المجالات؛ لأنهم يتجهون بضلالهم وفسادهم إلى كُلّ المجالات: على المستوى السياسي، والثقافي، والفكري، يشنون حرباً تضليلية واسعة، سخَّروا لها الإمْكَانات الهائلة، حرَّكوا فيها كَثيراً من عملائهم، ممن هم من العرب، وممن هم من المسلمين، لكن أقلامهم، وكتاباتهم، ومواقفهم، وتحَرّكهم على المستوى الثقافي، أو الفكري، أو الإعلامي، هو لخدمة اليهود، هو ليضلوا الأُمَّة، ليغيِّروا مفاهيمها الصحيحة، رؤيتها الصحيحة، ليحل بدلاً منها المفاهيم الخاطئة، الضالة، التي تضيع الأُمَّة، تتيه بالأمة، تفقد الأُمَّة الرشد الفكري، النظرة الصائبة، الفرقان بين الأمور، بين الحق والباطل، بين الصواب والخطأ، بين الحكمة والحماقة، هم يشتغلون في هذا المجال شغلاً واسعاً، امتد شغلهم في هذا الاتّجاه، امتدت أعمالهم، أنشطتهم، في المجالات الإعلامية على نحوٍ واسع، في شبكة الإنترنت على نحوٍ واسع جِدًّا، في مواقع التواصل الاجتماعي، في المناهج الدراسية، عملهم واسعٌ في ذلك إلى حَدٍّ كبير، واشتغلوا عليه لفترة طويلة.

الله قال لنا عنهم: {يَشْتَرُّونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ}[النساء: من الآية44]، يريدون في كُلّ مساعيهم، في كُلّ سياساتهم، في كُلّ أعمالهم، في كُلّ أنشطتهم، في كُلّ مخطّطاتهم، يريدون لكم من خلالها وبها وبواسطتها (أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ)، إرادتهم ليست مُجَرّد إرادة كامنة، لا يترجمها عمل، ولا تترجمها خطط، هي إرادة اتجهت عمليًّا على أَسَاسها الكثير من الأنشطة في كُلّ المجالات، لتضليل وإضلال هذه الأُمَّة، لإضلالها.

على المستوى الأخلاقي: حربهم شرسة وواسعة لإفساد أخلاق المجتمع، لنشر الفحشاء، لنشر المنكر، لنشر الفساد الأخلاقي، وكلّ ما يساعد عليه، وكلّ ما يوصل إليه، وكلّ ما يساهم فيه، وكلّ ما يجرُّ إليه، هم يشتغلون شغل الشيطان، يلحظون المصائد، الشبكات، المصائد التي يصيدون بها الناس، كُلّ وسائل الإغراء، كُلّ وسائل الإفساد النفسي، وفق خطوات، وفق أساليب واسعة، وسخَّروا في هذا العصر الإمْكَانات والوسائل الهائلة على المستوى الإعلامي، وعلى مستوى السياسات، التي تحكم الناس، وتؤثّر عليهم حتى في زيهم، في سلوكهم، في طبيعة علاقاتهم، وشغلهم في هذا المجال شغلٌ واسع، {وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}.

على المستوى الاقتصادي: أفسدوا اقتصاد الأُمَّة، وأوصلوا الأُمَّة في الجانب الاقتصادي أوصلوها إلى الحضيض، الله قال عنهم: {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ}[البقرة: من الآية105]، لا يريدون لنا أي خير من الله، لا في الدين، ولا في الدنيا، هم الَّذين نشروا الربا، حتى أصبح جزءاً أَسَاسياً ورئيسياً من السياسات الاقتصادية في كُلّ العالم الإسلامي، في كُلّ بلدان المسلمين، هم الذين اتجهوا لإبعاد الأُمَّة بأساليبهم، بأساليبهم الخبيثة والماكرة، إلى أن تترك الإنتاج الداخلي، وأن تتحول إلى سوق استهلاكية لمنتجات أعدائها، وتصب كُلّ ثرواتها وإمْكَاناتها إلى جيوب أعدائها، عطَّلوا الإنتاج الداخلي لدى الأُمَّة الإسلامية، وأفقدوها أن تتحَرّك اقتصاديًّا بدافع إيمَانيٍّ وعقائدي؛ لتكون أُمَّة قوية، تنهض بمسؤولياتها، تقف بوجه أعدائها، تفي بالتزاماتها الإيمَانية والدينية، وأوصلوا الأُمَّة إلى ما وصلت إليه، حتى أصبحت النظرة في الجانب الاقتصادي لدى الكثير من أبناء المسلمين: أنه يستحيل أن ينهضوا اقتصاديًّا، أن يحقّقوا الاكتفاء الذاتي، أن ينتجوا إنتاجاً بجودةٍ عالية... إلى غير ذلك.

على المستوى الاجتماعي: يسعون إلى تفكيك الأسرة، وعنوان المرأة هو عنوان رئيسي بالنسبة لهم؛ لفصل الأسرة وتفكيك الأسرة من الداخل، فصل المرأة عن الأسرة، الاتّجاه بها لتكون كياناً مستقلاً، منفصلاً، له مطالبه، له توجّهاته لوحده، وهذا تضليل رهيب جِدًّا؛ لأَنَّ الواقع البشري قائم على أَسَاس التكوين الأسري.

هدفهم من التضليل والإفساد: الإضعاف للمسلمين، أن يفقدوا هذه الأُمَّة كُلّ عناصر القوة المعنوية والمادية، أن يسيطروا عليها سيطرةً شاملة، سيطرةً على أفكارها، وتفكيرها، وثقافتها، وتوجّهاتها، وسيطرةً على الأرض، والإنسان، والثروة، والمقدرات، سيطرةً شاملة، أن يسيطروا على كُلّ شيء، وأن يكون الإنسان المسلم بلا وعي، بلا رشد، بلا فهم، بلا حكمة، بلا رؤية صائبة، بلا فهم صحيح، بلا أخلاق، بلا قيم، أن يفرِّغوه منْ كُلّ المحتوى الإنساني، حتى على مستوى فطرته، أن يدنِّسوا فطرته، أن يبعدوه حتى عن القيم الفطرية، عن العزة، والإباء، والتحرّر الحقيقي، حرَّفوا حتى المفاهيم، حتى مفهوم الحرية، قدَّموا له مضموناً يعبِّر عن الفساد، والقذارة، والدناءة، والرجس، والانحطاط، والفحشاء، فشوَّهوه.

هدفهم ضرب الروح المعنوية.

هدفهم أن تخسر الأُمَّة حتى تأييد الله، حتى معونة الله، حتى النصر من الله.

هدفهم أن يحوِّلوا هذه الأُمَّة إلى أن تبوء بغضب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن تتخلى عن قيمها الدينية، ومبادئها الدينية، وأخلاقها الدينية، والتزاماتها الدينية، ومسؤولياتها الإيمَانية الدينية؛ حتى يغضب الله عليها، ولا تحظى بنصرٍ من الله، ولا بمعونةٍ من الله؛ لأَنَّهم يدركون أَنَّ هذه هي الطريقة التي يمكنهم من خلالها أن يسيطروا على الأُمَّة.

فالأمة إذَا رجعت إلى مبادئها بشكلٍ نقيٍّ وصحيح، إذَا رجعت إلى قيمها، إذَا تحَرّكت على أَسَاس هدي ربها، إذَا اقتدت برسولها، إذَا تحَرّكت على أَسَاس صحيح، وفق توجيهات الله وتعليماته؛ ستحظى من الله بالنصر والمعونة، وستتحصن من كُلّ تأثيراتهم، ومن حالات الاختراق التي يستهدفونها بها؛ وبالتالي ستنتصر؛ لأَنَّ واقعهم كعدو قائم على الإفساد، وقائم على التخريب والتضليل، هو في أصله واقعٌ ضعيف، واقعٌ ضعيف، محتومٌ زواله.

من أكبر عناصر ونقاط الضعف التي يعانون منها: أَنَّ زوالهم محتوم، فمثلما أخبر الله عن دورهم الإفسادي التخريبي، أخبر عن حتمية زوالهم، {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} [الإسراء: من الآية7]، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» القائل: {وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا}[الإسراء: من الآية8].

ضرهم على الأُمَّة، وشرهم الكبير عليها، عندما تبقى في وضعية الاستسلام، في وضعية التنصل عن المسؤولية، أَو عندما تتجه بالولاء لهم، والطاعة لهم، إذَا تمكّنوا من تطويع الأُمَّة، وتمكّنوا من تحويلها إلى أُمَّة موالية لأعدائها، تواليهم وهم أعداء لها، هنا شرهم الكبير، وضررهم الكبير، وخطرهم الكبير على الأُمَّة؛ أَمَّا عندما تتجه الأُمَّة على أَسَاس صحيح، فهي ستحظى بمعونة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويكتب الله لها النصر، ويكتب لها التأييد.

من الحقائق المهمة هي هذه الحقيقة: أنهم عدوٌ مهما بلغ ضرره، مهما بلغ شره، مهما كانت تأثيراته في الواقع، مهما حظي بنفوذ، واستغل هذه الحالة من الفراغ الثقافي والفكري، وانعدام حالة التحصين، لدى البعض من أبناء الأُمَّة، الذين فقدوا منعتهم الإيمَانية، حصانتهم الفكرية والثقافية، واخترقوا من جانب العدوّ واستغلهم، لكنه مع ذلك عدوٌ خاسر، عدوٌ محتوم الزوال، لا يبقى له هذا الكيان القائم، المفسد، المخرِّب، الظالم، المضل، ويخسر معه كُلّ الذين تورطوا في الولاء له، كُلّ الذين اتجهوا على أَسَاس طاعته، كُلّ الذين أطاعوه، سواءٌ أطاعوه في أن يقفوا معه، أَو أطاعوه في أن يتنصلوا عن مسؤولياتهم والتزاماتهم الإيمَانية والدينية، في الموقف ضده، كُلّ الذين أطاعوه، كُلّ الذين تنصلوا عن مسؤولياتهم، سيخسروا.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قدَّم وعداً مهماً في القرآن الكريم، هو قوله «جلَّ شأنه»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ}، وهذا يأتي في سياق الحديث عن حرمة الولاء للأعداء، اليهود ومن معهم من النصارى، الذين بعضهم أولياء بعض، عن حرمة الموالاة لهم، عن حرمة التوجّه والمسارعة فيهم، ثم يأتي هذا النص المبارك، هذه الآية المباركة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [المائدة: الآية54].

هذه الآية المباركة تبيِّن أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» سوف يأتي بقوم يحملون هذه المواصفات الواضحة، المهمّة، العظيمة، في ظل حالة الارتداد عن الدين، عن المبادئ الدينية، عن القيم الدينية الأصيلة، عن المواقف التي أرشد الله إليها، عن المسؤوليات التي هي جزءٌ أَسَاسيٌّ من هذا الدين، من تعليماته، من شريعته، من مبادئه، من آيات الله فيه، من تعليمات الله فيه، من يرتد عنها ويتنصل عنها، {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ}، لهم هذه المواصفات العظيمة، التي أولها: {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ}، لهم هذه العلاقة العظيمة المقدسة المميزة مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

في الوقت الذي يتجه البعض من أبناء الأُمَّة لمحبة أولئك الأعداء، الأشرار، المفسدين، السيئين، الأرجس في خلق الله، فيما هم عليه من إجرام، وسلوك، وتضليل، محبةً من طرفٍ واحد، {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية119]، يتميز هؤلاء القوم الذين وعد الله بهم أنهم يحظون هم بمحبة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنهم يحبونه أَيْضاً، وهذا وسام شرفٍ كبير، يبين ما هم عليه من مواصفات إيمَانية عالية.

يقول عنهم: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}، عندما نرى الذين اتجهوا في الولاء لإسرائيل، للعدو الإسرائيلي، والولاء لأمريكا، كيف شدتهم على المؤمنين، كيف سوؤهم، وحقدهم، وشرهم، على أبناء أمتهم، كيف جرأتهم، ووقاحتهم، وإساءَاتهم ضدهم، في الوقت الذي يبدون أمام الإسرائيلي أذلاء بكل ما تعنيه الكلمة، أمام الأمريكي أذلاء بكل ما تعنيه الكلمة.

أَمَّا هؤلاء يقول عنهم: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}، تتجلى عزتهم على الكافرين في قوة موقفهم، في صراحة موقفهم، في وضوح موقفهم، في قوة موقفهم، في تحَرّكهم العملي الصادق، ليسوا ممن لا يجرؤ حتى أن يقول كلمة، كلمة قد يتصور أن فيها شيءٌ من الاستفزاز -البعض ولو بنسبة واحد بالمئة- من الاستفزاز للعدو الإسرائيلي، أَو الأمريكي، فهو لا يجرؤ أن يقول حتى كلمة، لا يجرؤ على أن يعبِّر عن براءته من الأعداء، لا يجرؤ على أن يكون واضحًا في موقفه منهم، هؤلاء أعزة، (أعزة) بكل ما تعنيه هذه العبارة، في موقفهم، في عباراتهم، في كلامهم، تتجلى عزتهم بشكلٍ عملي، كموقفٍ صادقٍ، جادٍ، قويٍّ، وتحَرّك فاعل في كُلّ المجالات، وفي كُلّ ما يستطيعون.

{أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}، لا ينتصلون عن هذه الفريضة المقدسة العظيمة؛ لأنهم يثقون بالله، يثقون بوعده الصادق بالنصر، يتوكلون عليه، ولديهم الدافع الإيمَاني، الحافز الإيمَاني للاستجابة العملية، فيتحَرّكون في كُلّ المجالات، استجابة لله؛ مِن أجلِ الله، يمتلكون الدافع الإيمَاني العظيم، ويتحَرّكون وفق الطريقة التي رسمها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لهم.

{يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}، مهما كان حجم اللوم، ومهما كانت طبيعة اللوم، في هذا الزمن تتللى اللوم من كُلّ الذين وقفوا في الصف الإسرائيلي، بشكلٍ إعلامي، بشكلٍ سياسي، حتى بفتاوى دينيةٍ تتوجّه ضدك؛ لأنك وقفت الموقف الحق، فتجد أحياناً في بعض المواقف كيف يصدر الموقف حتى من بعض الجهات، التي تقدَّم نفسها كجهات دينية منسجماً بشكلٍ تام، ومتطابقاً بشكلٍ تام، وأحياناً متزامناً في نفس اليوم مع الموقف الإسرائيلي، هؤلاء لا يبالون بلوم اللائمين، مهما كانت الماكينة الإعلامية، والضخ الإعلامي، والتهويل الإعلامي، الذي يتوجّه بالاستهداف لهم، والإساءة إليهم، والتشويه لهم، مهما كانت الحملات التحريضية ضدهم، مهما تنوعت الإساءَات الموجهة نحوهم، للومهم على موقفهم، للتشكيك في موقفهم، للإساءة إليهم في موقفهم، فهم ثابتون؛ لأنهم ينطلقون من منطلقٍ إيمَاني، وعلى بصيرةٍ من أمرهم وبينةٍ من ربهم، ورشدٍ، واعتمادٍ على هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وجلاءٍ في الأمور، واستنادٍ إلى الوقائع التي هي ثابتةٌ في الواقع، ملأت سمع الدنيا وبصرها، فهم ثابتون لا يتراجعون.

{ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ}، شرفٌ عظيم، {يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}، لذلك سيأتي من يتحَرّك، إنما لينال الإنسان الشرف، لأن يكون ممن يسعى لأن يكون ممن يتحَرّكون ويقفون الموقف المشرف، الذي عبَّر عنه بأرقى تعبير: {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ}، أن يحظى الإنسان بهذا الشرف الكبير؛ حتى لا يتقلد العار، لا عار الذين بادروا فأطاعوا العدوّ الإسرائيلي، فتحَرّكوا في صفه ضد أبناء أمتهم، ولا عار المتخاذلين، الذين أطاعوه في أن يقعدوا، في أن يتنصلوا عن المسؤولية، في أن يكون لهم الدور السلبي تجاه من يتحَرّك.

هنا ندرك أهميّة التحَرّك، قيمة التحَرّك، أنه يمثل المنطلق الإيمَاني، المبدأ القرآني، التوجّه الصحيح، على مستوى الفطرة، على مستوى الانتماء الإيمَاني، على مستوى الصدق مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أنه جزءٌ من التزامنا الإيمَاني، وأنه ضرورة، ضرورةٌ تدفع عن الأُمَّة سخط الله، وشر أعدائها.

أَمَّا الخيارات الأُخرى، خيارات التنصل عن المسؤولية، الجمود، القعود، أَو الاستسلام، أَو الطاعة للعدو، كلها خيرات لصالح العدوّ، من الواضح أنها خيارات لصالح العدوّ، من يرى أن على الأُمَّة أن تسكت، أن تجمد، أن تقعد، أن تستسلم، ألَّا تقف أي موقف، ألَّا تتحَرّك أي تحَرّك ضد عدوها، ألَّا تقول ضده ولا حتى كلمة واحدة، ومن يرى أن على الأُمَّة أن تتحالف مع العدوّ، وأن تقف في صفه، كلها خيارات لا تنسجم مع الإيمَان، ولا مع الفطرة، ولا مع المصلحة الحقيقية للأُمَّة.

هنا يجب أن نسعى للتحَرّك في كُلّ المجالات، على كُلّ المستويات؛ لأَنَّ المعركة مع العدوّ الصهيوني هي معركةٌ مفتوحة: في المجال السياسي، في المجال الإعلامي، في المجال الثقافي والفكري، في المجال الاقتصادي... في كُلّ مجال، وأن نتحَرّك وأن يكون موقفنا واضحًا ضد هذا العدوّ في كُلّ الاتّجاهات.

وأن نهتم بالمقاطعة، المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية جزءٌ من المواجهة.

الهتافات والشعارات المعبِّرة عن العداء للعدو جزءٌ مما علينا أن نعمل، جزءٌ من الموقف، جزءٌ مهم.

التحريض، التعبئة، التحَرّك في كُلّ المجالات، البناء للقوة في كُلّ المجالات، على المستوى، والاقتصادي... وفي كُلّ المجالات، التحَرّك للتصدي لمؤامرات العدوّ ذات الطبيعة التضليلية والإفسادية، هي أَيْضاً جزءٌ أَسَاسيٌّ من معركتنا مع العدوّ.

التحَرّك لتحصين الأُمَّة من الداخل، تحصينها؛ لكي لا توالي العدوّ، لا تقف في صف العدوّ، ولا مع عملائه، ولا في صف عملائه، الذين يدجنون الأُمَّة له، الذين يشتغلون بمؤامراته في داخل الأُمَّة، الذين ينحرفون بالأمة في عدائها، لتعادي من يقف في وجه العدوّ الإسرائيلي، هذا مما يجب أن نحرص عليه، الحديث عن هذا يطول.

من المهم أن نعمل على إحياء يوم القدس العالمي، من الإيجابي أن هذا سيكون تحَرّكاً واسعاً، عملية الإحياء في مناطق كثيرة، في بلدان كثيرة وواسعة، ليكون هناك صوتاً يعبِّر عن المسلمين، هو الصوت الذي يعبِّر بحق عن الموقف الحق، الذي يجب أن يتبناه جميع المسلمين.

أَمَّا الآخرون: الساكتون، أَو الذين يهتفون بالولاء للعدو، بالتحالف معه، بالوقوف في صفه، فلا ينسجم موقفهم بأي حالٍ من الأحوال مع هذا الإسلام، ولا مع الثوابت، الثوابت التي قد اعترف بها كُلّ المسلمين، وإن تنكر البعض لها فيما بعد علناً.

من المميزات في هذه المرحلة، بحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: أن النهضة التي بدأت في واقع الأُمَّة لدى الكثير من أبنائها، سواءً في اليمن، أَو في فلسطين فيما يقوم به المجاهدون هناك، أَو في لبنان، في إيران، في العراق، في سوريا، في البحرين، هذه النهضة وهذا الوعي، هذا التعاون، هذا التظافر للجهود، هذا التنسيق الذي يزداد يوماً فيوماً، وصُولاً إلى إعلان معادلات مهمة جِدًّا، وتثبيت معادلات، هذا هو مسارٌ عظيمٌ، التقت عليه الأُمَّة، والتقى عليه الأحرار من أبناء الأُمَّة.

دور شعبنا في هذا الاتّجاه، وهو يمن الإيمَان والحكمة، دورٌ -إن شاء الله- ثابتٌ، ودورٌ عظيمٌ، وإسهامه كبيرٌ بإذن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، سنبقى على هذا الأَسَاس نتكامل مع الأحرار من كُلّ أبناء أمتنا، نتعاون معهم، نقف معهم صفاً واحداً، ويداً واحدة، ضد العدوّ الإسرائيلي.

مهما كانت مساعي المطبعين والموالين للأعداء، مهما كانت أشكال حربهم، وأساليب استهدافهم لنا، لن نحيد عن هذا الموقف المبدئي، الأخلاقي، الإنساني، القضية تعنينا جميعاً كمسلمين.

أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج يوم الغد -إن شاء الله- في المسيرات الحافلة والواسعة، المؤمَّل -كما في الأعوام الماضية- أن يكون حضوراً واسعاً، ومميزاً، وكبيراً، يعبِّر عن أصالة شعبنا، عن انتمائه الإيمَاني، عن وسام الشرف الكبير الذي ناله حين قال فيه رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله وسلم»: ((الإيمَان يمان، والحكمة يمانية))، يعبِّر عن الموقف المناصر للإسلام، المستجيب، يكون امتداداً لموقف الأنصار، الذين نصروا رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» في بدء أمر الإسلام، يوم تخاذل الكثير، ويوم عادا الكثير هذا الدين ومبادئه وقيمه.

أملي فيكم كبير بالحضور الفاعل عصر الغد إن شاء الله تعالى.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ، نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يتقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَالِ، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية السابعة والعشرين:

منهجية الإسلام في كل جوانبها تحصّن الأمة من الاختراق وتبنيها لتكون في مستوى مواجهة أعدائها

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشْهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبِين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِين وَالْمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللهم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.
بدايةً نتوجّه بالشكر إلى جماهير شعبنا العزيز في استجابتهم الواسعة، وحضورهم الكبير، لإحياء مناسبة يوم القدس العالمي.
نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يكتُبَ أجرَ الحاضرين جميعاً، وأن يتقبَّلَ منهم.
التحَرُّكُ في إطار موقف الحق، وإعلان كلمة الحق، ومباينة الأعداء، أعداء الله، أعداء المسلمين، أعداء الإنسانية، هو من الأعمال العظيمة، من الأعمال الصالحة، من أعظم القرب التي يتقرَّب بها الإنسان إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».
كما أنَّ حضور الأُمَّة في هذه المناسبة، ليكون لها صوتها المسموع، وموقفها المعلن، أمرٌ في غاية الأهميّة؛ لأنَّ حالة، الركود، والجمود، والسكوت، والصمت التام، والتوقف عن فعل أي شيءٍ تجاه العدوّ، وعن قول أي شيء، هو حالة ليست صحيحةً بكل الاعتبارات، لا هو أُسلُوب ولا هي طريقةٌ تنسجم مع القرآن الكريم، توافق توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأوامره في كتابه الكريم، ولا هي اقتداء برسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، ولا هي الأُسلُوب المنطقي الصحيح، الذي يعتمده الناس فطرياً في طريقتهم في التعامل مع الأعداء، الذين يتحَرّكون ضدهم بكل ما أوتوا من قوة، وبشكلٍ مكثّف، وفي كُلّ المجالات.
أن يكون الإحياء ليوم القدس العالمي إحياءً على مستوى واسع، في بلدان متعددة، ومناطق متعددة، وأوساطٍ واسعة هنا وهناك في العالم الإسلامي، فهذا أَيْضاً أمرٌ مهمٌّ جِدًّا، وإن كانت هناك مثلاً بعض البلدان تعيش الشعوب فيها وضعيةً مقهورةً، مغلوبةً على أمرها، لا تتحَرّك أي تحَرّك؛ نتيجةً لمواقف سلطاتها، وحكوماتها، وأنظمتها.
من المؤكّد أنَّ الحالة الشعورية والوجدانية، وحالة التعاطف هي قائمة مع الشعب الفلسطيني، في مختلف شعوب هذه الأُمَّة وبلدانها، ولكن التعبير عن ذلك، والتعبير عن الموقف من العدوّ الإسرائيلي، الذي يشكّل خطراً على المسلمين، لا يقتصر خطره وشره وضره على بقعة فلسطين، والأجزاء العربية التي استولى عليها من الدول المجاورة لفلسطين، ضره وخطره شامل، وكما قلنا: كيانٌ فاسدٌ مفسد، موبوء، مُصدِّر للفساد، ينشر الفساد، ولذلك يفترض أن يكون موقف الأُمَّة تجاهه، وتجاه القضية التي هي واضحةٌ جِدًّا لا التباس فيها لدى الجميع، ومحل إقرار قد سبق من الكل، عن أنه عدو، وأنَّ الموقف الصحيح منه هو التحَرّك ضده، وأنَّ الشعب الفلسطيني جزءٌ من الأُمَّة، وفلسطين وطنٌ وبلدٌ من بلدان الأُمَّة

■ جزء أساسي من خطة العدو الإسرائيلي هو الاختراق لهذه الأمة إلى الداخل

■ أن تكون الأمة في وضعية التفريط تسبب لنفسها التسليط عليها وتمكين أعدائها منها هذا -بحد ذاته- أمرٌ خطيرٌ للغاية

الإسلامية، فالموقف الصحيح، الموقف الطبيعي، الموقف الحق هو واضح، لا التباس فيه أصلاً، والذين يرتدون عنه إلى تبني مواقف مختلفة، متباينة، تتحالف مع العدوّ الإسرائيلي تحت عنوان التطبيع، توالي العدوّ الإسرائيلي، هم في حالة ارتداد عن الثوابت الواضحة، والحقائق الواضحة، التي سبق أن كانوا هم من يعترفوا بها فيما مضى، وقد يتظاهرون في بعض الأحيان أنهم يتعاطفون مع الشعب الفلسطيني، أنهم ضمن الأُمَّة في موقفها العام المعلن، في مراحل كثيرة مما قد مضى.
العدوّ الإسرائيلي، وإن كان الكثير من أبناء الأُمَّة، نتيجةً لأسباب متنوعة، بين من يعيشون حالة المخاوف، والكبت، والقهر، بين من قد اتجهوا في حالة الانحراف نحو الولاء للعدو الإسرائيلي والتأثر به، بين من لديهم نقص كبير في استشعار المسؤولية، وتقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإدراك خطورة التفريط، والإهمال، والتقصير، أسباب متفاوتة جعلت الكثير من الناس مع ما يعيشه عالمنا الإسلامي من ضغطٍ كبير، وراءه أعداؤنا من اللوبي اليهودي الصهيوني العالمي، والعدوّ الإسرائيلي، في كثيرٍ من المشاكل والفتن والأزمات الضاغطة، المشوشة لذهنية الكثير، والتي تهدف إلى زعزعة كيان هذه الأُمَّة، ألَّا تكون أُمَّة مستقرة، بل أن تكون في وضعيةٍ مضطربةٍ بشكلٍ دائم، ومضغوطةٍ بشكلٍ مُستمرّ، وأن تتحقّق للعدو من خلال طبيعة المؤامرات، الفتن التي يخطط لها، الأزمات التي يستثمر فيها ويفاقم منها، المشاكل التي يغذيها ويدرس كيف يستفيد منها، كُلّ هذا أراد منه العدوّ أن يحقّق له أهدافه الرئيسية: في إضعاف هذه الأُمَّة، في تشتيتها، في بعثرتها، في إفقادها كُلّ عناصر القوة المعنوية، والعملية، والإيمانية، والمادية، وُصُولاً إلى السيطرة التامة عليها، والاستغلال التام لها، في واقعٍ سيء، سيطرة من واقعٍ عدائي، بدافعٍ عدائي، يريد لهذه الأُمَّة أن تكون -وهو مسيطرٌ عليها- في وضعية سيئة جِدًّا، وضعية سيئة بكل الحالات: على المستوى الأخلاقي، والإيمَاني، والقيمي، وعلى مستوى الدين والدنيا، في كُلّ شيء.
فهذه الحالة جعلت الكثير من الناس يغفلون عن واجباتهم، عن مسؤولياتهم، تجاه هذه المسألة: القضية الفلسطينية، الخطر الإسرائيلي على المسلمين جميعاً، الخطر الذي مصدره اللوبي الصهيوني العالمي، الذي يتحَرّك على نطاق واسع، من خلال أمريكا، من خلال بريطانيا، من خلال دول غربية تنفذ سياساته، تتحَرّك وفق مؤامراته.
وهذه الغفلة والتجاهل لدى الكثير من أبناء الأُمَّة، هي مصدر ضررٍ على الأُمَّة نفسها؛ لأنها لا تجدي شيئاً، لا تجدي شيئاً لا في دفع الشر، ولا في دفع الخطر عن الأُمَّة، ولا تعفي من المسؤولية، لو كانت حالة الغفلة والتجاهل، وعدم الاهتمام بما علينا أن نقوم به، بما علينا أن نهتم به، تنفعنا بشيء، لكانت قد نفعت المسلمين إلى أقصى حَدّ؛ لأنها السمة الغالبة في واقع العالم الإسلامي، في واقع الشعوب، ولكان واقع الأُمَّة قد صلح إلى أقصى حَدّ، لو كانت تفيد شيئاً، لكن الواقع يثبت أنها تخدم الأعداء، تضر بالأمة، وتفيد أعداء الأُمَّة، تفيد اليهود، اللوبي الصهيوني العالمي، تفيد العدوّ الإسرائيلي، تفيد الأعداء بشكلٍ عام؛ لأنهم يتمكّنون من العمل على تنفيذ مؤامراتهم ومخطّطاتهم في داخل الأُمَّة، وهي في وضعية ليست في حالة استعداد، في حالة تصدٍ، في حالة ردة فعل لمواجهة ذلك الخطر، بل الكل في وضعيةٍ جامدة، راكدة، بيئة مفتوحة، مسرح مفتوح، تنجح فيه المخطّطات، تنجح فيه المؤامرات.
من الحقائق القرآنية المهمة جِدًّا، والجديرة بالالتفات إليها، والتأمل لها، والاهتمام بها: أن نشوء العدوّ الصهيوني الإسرائيلي في وطنٍ من أوطان المسلمين، بالقهر، والغلبة، والإجرام، والكيد، والمكر، والعدوان، وتحويله -لذلك الموطن الذي هو من بقاع المسلمين، وفيه مقدسات من أهم مقدساتهم- إلى قاعدة وأرضية ومنطلق يتحَرّك من خلاله، لنشر فساده وشره في أوساط الأُمَّة، هذا الأمر -بحد ذاته- يعبّر عن خللٍ كبير حصل في واقع الأُمَّة، حتى أمكن للعدو أن يحقّق مثل هذا الاختراق، في بلدٍ من بلدان العالم الإسلامي، أن يأتي، فيأخذ على المسلمين بلداً من بلدانهم، موطناً من أوطانهم، ثم أن يسيطر عليه، بالقهر، بالجريمة، بالاضطهاد، بالظلم، بالعدوان، بارتكاب أبشع وأفظع الجرائم، وأن ينكّل بشعبٍ هو من هذه الأُمَّة، جزء من هذه الأُمَّة، من المسلمين، من العرب، ثم أن يبني كيانه، ويحوّله إلى كيان يمتلك جيشاً، وقوةً عسكرية، ثم يتحَرّك من خلال ذلك إلى العدوان على بقية البلدان في العالم العربي آنذاك، ثم يبقى أَيْضاً منطلقاً للتآمر على العالم الإسلامي، ويطمح إلى أن يسيطر عليهم بأساليبه، ليس فقط بالحرب العسكرية، وإنما أَيْضاً بالحرب الناعمة، بالحرب التي يشتغل فيها بأسلحةٍ أُخرى أَيْضاً إلى جانب الحرب العسكرية.
الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال عن اليهود في القرآن الكريم: {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ}[آل عمران: من الآية112]، {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أين مَا ثُقِفُوا}، {أَيْنَ مَا ثُقِفُوا} تعبّر عن كُلّ زمانٍ ومكان، وهي وضعية تؤثر عليهم في أن يتحَرّكوا لقهر أُمَّة، لضرب أُمَّة، للسيطرة على أُمَّة بحجم الأُمَّة الإسلامية، بحجم العالم الإسلامي، ولذلك عندما قال: {إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ}، هذه المسألة المهمة جِدًّا، التي على المسلمين أن ينتبهوا لها، لم يتمكّن العدوّ الإسرائيلي أن يفرض له وجوده في بقعةٍ من بقاع العالم الإسلامي، فيها مقدساتٌ من أهم مقدساتهم، وأن يضطهد شعباً من أبناء هذه الأُمَّة، وأن يتحول هو إلى مصدر لنشر الفساد في هذه الأُمَّة، والإضلال لهذه الأُمَّة، إلَّا نتيجة خللٍ كبير في واقع الأُمَّة؛ لأَنَّ منهجية الإسلام في كُلّ جوانبها: على المستوى التربوي، على المستوى العملي، على مستوى نتائجها عندما تسير الأُمَّة عليها، هي تحصن الأُمَّة من الاختراق، تبني الأُمَّة لتكون في مستوى مواجهة أعدائها، تحظى الأُمَّة من خلالها بالنصر من الله، وبالمنعة، وبالعزة، وبالقوة، فتكون في مستوى مواجهة التحديات، ومواجهة الأعداء، فكيف يأتي الأعداء الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، فيذلوا الأُمَّة الإسلامية، يذلوها، ويتمكّنوا من تحقيق أهداف كبيرة وخطيرة، ويتحدوا هذه الأُمَّة لزمنٍ طويل، لعقودٍ من الزمن، هذه حالة خطيرة، هذه حالة سلبية، تستدعي من أبناء الأُمَّة أن يلتفتوا إلى واقعهم؛ لاكتشاف كُلّ جوانب الخلل، كُلّ جوانب القصور، كُلّ جوانب التقصير، التي فقدوا فيها النصر والتأييد من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكانت سبباً في أن يتمكّن أعداؤهم الأذلاء -الذين قد ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة- من هزيمتهم.
عندما يقول الله: {إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ}، الحبل من الله هو: التسليط، هو أن يترك لهم هذه الفرصة نتيجة تقصيرٍ كبير، وخللٍ كبير، من الجانب الآخر، من جانب المسلمين، مثلاً: في واقعنا الإسلامي.
{وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ}، ما يأتي مثلاً من جانب الآخرين من مساندة، مثلما هو حال الغرب، الذي وقف مسانداً للعدو الإسرائيلي الصهيوني، وتفريط وتقصير أيضاً -حبل آخر- من جانب الناس بشكلٍ عام، من جانب المسلمين أَيْضاً، من جانب المسلمين، في تقصيرهم، في تفريطهم، ببترولهم، بإعلامهم، بكل ما يفيد العدوّ، ويصبح وسيلةً لخدمة العدوّ، ودعم العدوّ من جانبهم.
فهذه المسألة تبين خطورة الغفلة عن هذا الموضوع؛ لأَنَّ جانباً منه يعود -وهو جانبٌ رئيسيٌّ وأَسَاسيٌّ تجاه ما حصل- يعود إلى واقعنا، ويبين لنا عندما نريد أن نتحَرّك مثلاً تحت عنوان التصدي لهذا العدوّ، أَنَّ جزءاً كَبيراً من المهام، من الأعمال، من المسؤوليات، تتصل بتصحيح واقعنا، تحت عنوان التصدي لهذا العدوّ، التصدي لهذا الخطر، التصدي لهذا الشر، الذي هو شرٌ كبيرٌ علينا كأمةٍ إسلامية، جزءٌ كبيرٌ منه يعود إلى العناية بواقعنا الداخلي؛ لتصحيحه، ولتحصينه، وهذا ما لا يستوعبه الكثير من الناس؛ لأنهم يرون المعركة فقط معركةً عسكرية، الجانب العسكري جزءٌ أَسَاسيٌّ ورئيسيٌّ فيها، لا بُدَّ أن يكون محط

اهتمام كبير، وسنتحدث عن ذلك، ولكن من ضمن ذلك، ومع ذلك، وإلى جانب ذلك: الجوانب الأُخرى المتصلة بواقع حياتنا في بقية المجالات، ذات التأثير الكبير في هذه المعركة، وفي نفس الوقت يجب أن يكون العنوان حاضراً: عنوان القيام بالمسؤولية في التصدي لذلك العدوّ، العداء لذلك العدوّ، أن نتخذه عدواً، وهذا جانبٌ يهدي إليه القرآن الكريم، وهو يبين لنا طبيعة هذه المعركة، أسباب وحيثيات تطوراتها.

عندما نأتي مثلاً لندرس كيف نشأ هذا الكيان على بقعةٍ من بقاعنا الإسلامية، في مراحل متعددة، بدءاً بعصابات يهودية توافدت إلى أرض فلسطين، كيف كان موقف الأُمَّة بشكلٍ عام؟ كيف كان مستوى اهتمامها بهذه المسألة آنذاك في وقتٍ مبكر، هل تعاطت مع الموضوع كما ينبغي؟ بالتأكيد لا، بالتأكيد لا، ولا زالت هذه الروحية سارية في واقع الأُمَّة، وقائمة تجاه مختلف الأخطار.

لا يستوعب الكثير أهميّة التحَرّك المبكر كما ينبغي للتصدي للخطر، ويريدون أن يكتمل الخطر في الواقع؛ لكي يصدِّقوا بأنه خطر، ولكي يصدِّقوا بأن مستوى خطة العدوّ تهدف إلى أن يصل الوضع إلى ما يصل عليه، هذا هو الحال عندما نقول: هناك فعلاً مؤامرات واضحة لأعداء الأُمَّة للسيطرة على كُلّ العالم الإسلامي، على كُلّ بلداننا، للسيطرة علينا جميعاً في هذه الأُمَّة، على كُلّ الشعوب، لا يستوعب البعض هذه الحقيقة، لا يدرك أنّ أولئك -بالتأكيد- لهم أطماعهم، لهم نزعاتهم ودوافعهم العدائية، وَإذا وجدوا الظروف مهيَّأة، ووجدوا هذه الأُمَّة مهيَّأة، لا تمتلك المنعة، العزة، القوة، لا تمتلك المشروع، الذي تتصدى به لمؤامرات أعدائها، فلن يتردّدوا في اغتنام هذه الفرصة، التي وصفها النبي «صلوات الله عليه وعلى آله» فيما روي عنه، عندما قال: ((يوشك أن تتداعى عليكم الأمم، كما تتداعى الأكلة على قصعتها))، كأنهم يتداعون إلى وليمة، وليمة دسمة، وليمة مغرية، وليمة جذّابة، يتداعون إليها من هنا وهناك، ((قالوا: أمن قلةٍ نحن يومئذٍ يا رسول الله؟ قال: أنتم يومئذٍ كثير، ولكنكم غثاءٌ كغثاء السيل))، هذه الحالة السلبية التي تصاب الأُمَّة فيها -وهي أُمَّة كبيرة، بمقدرات ضخمة، ورقعة جغرافية كبيرة- بالوهن، بالوهن، عندما قال: ((ويزرع الوهن في قلوبكم))، هذه الحالة الخطيرة جدًّا، غثاء كغثاء السيل، تحول الأُمَّة تفقد القيمة لإمْكَاناتها، وعددها، وعدتها، الفاعلية اللازمة لذلك، فلا تكون قويةً بمقدار ما تمتلك، أو ما يتهيَّأ لها وما هو متاحٌ لها من عناصر القوة، والإمْكَانات اللازمة، مما هو متوفر، أو متاح، متاحٌ بين أيديها؛ إنما هي لا تقبل على ذلك؛ لأنها غافلة عن الموضوع من أَسَاسه.

فأن تكون الأُمَّة في وضعية من التفريط، والتقصير، والعصيان، والغفلة، والبعد عن منهج الله الحق، تسبب لنفسها التسليط عليها، تمكين أعدائها منها، هذا -بحد ذاته- أمرٌ خطيرٌ للغاية.

ثم عندما نأتي إلى طبيعة الصراع مع هذا العدوّ، كما نشوؤه حالة تدل على واقع غير سليم في أمتنا، وخلل حصل، حتّى حدث ما حدث، فكذلك هو وجود حالة المسارعة من البعض من أبناء الأُمَّة لتولي ذلك العدوّ، للتحالف معه، للتعاون معه، ونحن قلنا بالأمس: إنما هم يمكّنون ذلك العدوّ من السيطرة عليهم، وإضلالهم، وإفسادهم، واستغلالهم، لن يتحول إلى صديقٍ حقيقيٍّ لهم، مهما فعلوا له، مهما قدَّموا له، لن يتحول إلى صديق حقيقي، لا للسعوديّ، ولا للإماراتي، ولا لآل خليفة... ولا لأي عربيٍّ، أو مسلم، من أي بلدٍ يتجه هذا الاتّجاه الخاطئ في الولاء للإسرائيلي، يبقى عدوٌّ، لكن يستغل الفرصة، يتمكّن أكثر من السيطرة بتلك الطريقة الناعمة؛ مِن أجلِ الإضلال، والإفساد، الإضلال في كُلّ شيء، بما في ذلك في المواقف والتوجّهات، وَأَيْضاً الإفساد، الإفساد لهم، والإفساد داخل شعوبهم؛ لأنهم يفتحون كُلّ الأبواب أمام العدوّ الإسرائيلي، يفتحون له كُلّ شيء، ويعطونه الامتيَازات اللازمة التي يتمناها هو، ليتمكّن من خلالها أن ينشط بدون قيود،

■ لا يستوعب الكثير أهمية التحرك المبكر كما ينبغي للتصدي للخطر ويريدون أن يكتمل الخطر في الواقع؛ لكي يصدِّقوا بأنه خطر

■ التحرك في إطار موقف الحق وإعلان كلمة الحق ومباينة أعداء الله، أعداء المسلمين، أعداء الإنسانية، هو أعظم القرب التي يتقرَّب بها الإنسان إلى الله

ولا عوائق، ولا حواجز، لتنفيذ مؤامراته في الإضلال، والإفساد، والاستغلال، في نهاية المطاف يبقى أُولئك بالنظر له، في نظره يبقون مُجَرّد بقرات حلوبة، وآتانات مركوبة... وغير ذلك، حيوانات لا قيمة لها، تستغل إلى غاية الاستغلال، وأقصى مستوى من الاستغلال، هذا الذي يحدث.

الحالة -بحد ذاتها- هي حالة غير سليمة أبداً، ليست مُجَرّد رأي سياسي، وخيار سياسي، ليقول لك: [أنا بلد حر، أتخذ أي خيار سياسي في علاقاتي الدولية]! هذا ليس من هذا القبيل، الولاء للعدو، الذي هو عدوٌّ لك، ولأمتك، ولدينك، ولرسولك، ولكتابك، عدوٌّ لكل شيء، لكل ما هو عزيزٌ ومقدَّس لديك بحسب انتمائك الإسلامي، وإن لم يبق لديك شخصيًّا، لكن بحسب انتمائك، ليست مسألةً بسيطة.

ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ}[المائدة: من الآية52]، فتصبح المسارعة في توليهم، المسارعة والعمل النشط -وهذا ظاهرٌ في واقع المطبعين- العمل النشط السريع في خدمة أُولئك، فيما يخدمهم، في تقديم التسهيلات لهم، في الانتقال بقفزات إلى الأمام في العلاقات معهم، قفزات غريبة، غريبة جدًّا، هذه الحالة تكشف عن حقيقةٍ مهمة ذكرها الله في القرآن الكريم، عندما قال: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ}، {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ}، حالة ليست سليمة على المستوى الأخلاقي، على المستوى الفطري السليم، أُولئك فقدوا الإيجابيات للفطرة، القيم الفطرية، وفقدوا أيضاً القيم الإسلامية، فقدوا القيم الإسلامية، لم يعد لديهم إيمان، ولا تقوى، ولا عزة، ولا كرامة، ولا إباء... ولا أي شيءٍ من القيم الفطرية والأخلاقية، الإسلامية أيضاً.

وهذه الحالة من الخلل الكبير التي تحدث، فتبنى عليها مواقف، هي تعبِّر عن انحراف حقيقي عن مبدأ الإسلام، ودخول في حالة النفاق، وجزءٌ أَسَاسيٌّ من خطة العدوّ الإسرائيلي هو الاختراق لهذه الأُمَّة إلى الداخل؛ ولذلك هو يركِّز -ومعه اللوبي الصهيوني بشكل عام من ورائه- يركِّز على الولاء والتطويع، كأسلوب أَسَاسي يعتمد عليه في السيطرة على أبناء هذه الأُمَّة، أن يكسب ولاءهم، وأن يحولهم إلى مطيعين له، ينفذون هم مؤامراته عليهم، وهو يقدمها بشكل سياسيات، وبشكل خطط، تحت عناوين مخادعة، ينخدع بها الكثير منهم؛ فيتجهون هم يمولون تنفيذها، وينفذون ما فيها، وهي تضعفهم، تفسدهم، تضلهم، وهي تمكّنه منهم، وهي تبعدهم عن تأييد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولذلك عندما يبقى الحس العدائي غائباً، وتحل محله الغفلة؛ تظهر هذه السلبية إلى حَدّ كبير، عندما يركِّز العدوّ يركِّز على أن ينشر حالة الولاء له، وأن يفقد الأُمَّة شعورها العدائي تجاهه، الشعور العدائي نحوه كعدو، والتعبئة العدائية نحوه كعدو، من أهم ما ركز عليه القرآن الكريم، ومن أهم ما فرَّط فيه المسلمون، إلى درجة أن البعض يعارض ذلك، يعتبر هذا الأمر لا داعي له، لا ضرورة له، ويظهر انزعاجه، عندما يكون هناك نشاط تعبئة عدائية ضد ذلك العدوّ، وهي الحالة التي تحصَّن من الولاء له، التعبئة العدائية الشديدة، التي تترجمها مواقف، تترجمها أنشطة، تترجمها هتافات، تترجمها شعارات، ولا تبقى حالة مخفية، لا يعبَّر عنها حتى بالكلام، أمر سخيف للغاية، البعض من الآراء آراء سخيفة، لا تنسجم بأي حالٍ من الأحوال لا مع القرآن، ولا مع الواقع أيضاً.

فلذلك عندما يركز العدوّ على التطويع، ويركز على الولاء، ويركز على بيئة مفتوحة أمامه، لا يوجد فيها أي تعبئة عدائية تجاهه، يجدها بيئةً سهلة، قابلة للاختراق، قابلة لأن تنجح فيها مخطّطاته ومؤامراته؛ بينما إذا كان هناك نشاط يتمثل في تعبئة عدائية، وفي نشرٍ للوعي من خلال القرآن الكريم؛ لأَنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ركَّز في القرآن الكريم أن يحذر من الولاء للعدو، وتحذير واسع ومتكرّر في القرآن وبشدة، وهذا يجب أن يكون عبارة عن نشاط قائم في واقع الأُمَّة، في التثقيف، في التعليم، في الإعلام، وليس أمراً مسكوتاً عنه، إذَا لم يكن هناك داعٍ للكلام حول ذلك، فلماذا يتحدث الله عنه في القرآن الكريم، ويركز عليه، ويأتي له بأهم العبارات، وبلهجة قوية، يعني: بعبارات قوية جدًّا، بالتحذير الشديد جدًّا؟ إلا لأهميّة المسألة، وأنها تتطلب الحديث عنها في واقع الأُمَّة.

والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حذَّر من طاعتهم، هو القائل: {يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}[آل عمران: من الآية100]، يردوكم كافرين، هذه الحالة التي يسعون فيها في واقع الأُمَّة، من خلال التطويع للأُمَّة، أن يسيروا بالأمة في حالة الارتداد، الارتداد عن قيم هذا الدين، عن مبادئ هذا الدين، عن أخلاق هذا الدين، شيئاً فشيئاً بأسلوبهم الترويضي، وهذه حالة واضحة في واقع الذين اتجهوا للولاء لهم تحت عنوان التطبيع، يرتدون عن مبادئ الدين، عن قيمه، عن أخلاقه، عن تشريعاته، وبشكلٍ مُستمرّ ومتسارع، بخطى متسارعة، وهذه مسألة معروفة لمن يرصد حالهم.

من أهم ما يرشد إليه القرآن في ذلك، هو: الاعتصام بالله، الالتجَاء إلى الله تعالى، والانطلاقة الإيمَانية، التي لا بُدَّ منها في الارتقاء بالأمة، لتكون في مستوى مواجهة هذا التحدي والخطر، والاهتداء بالقرآن الكريم، والاقتداء برسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، وأن تسير الأُمَّة على منهجية الهدى بشكلٍ موحد، في إطار قيادةٍ موحدة، وتوجّهٍ موحد، وأن تعتصم بحبل الله جميعاً، وأن تحذر من الفرقة، وأن تحذر من الخلاف، وأن تتجه على أعلى مستوى من الإحساس بالمسؤولية، ومن التقوى، {اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: من الآية102]، تتجه هذا التوجّه بجدية، تستشعر الخطورة الرهيبة للتفريط في أدائها لمسؤولياتها، وفي اهتمامها بهذه القضية، وهو الموقع الوحيد في القرآن الذي أتى فيه ذلك التعبير القرآني: {اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}؛ ليدل على الخطورة البالغة والرهيبة في التفريط تجاه هذه القضية، وأنه لا بُدَّ أن تكون الانطلاقة فيها بأعلى مستوى من التقوى، من الجدية، من الاهتمام، من الحذر من التفريط.

ثم يأتي الأمر في القرآن الكريم، في الآيات المباركة من سورة آل عمران، في هذا السياق نفسه، ليتحدث عن أهميّة الأخوّة، والتعاون، أن تنطلق الأُمَّة متكاتفة للنهوض بمسؤوليتها في الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، كُلّ هذا يرشد إليه في القرآن الكريم في سياق رسم خطةٌ للأُمَّة في التصدي لذلك العدوّ، فالمسألة في غاية الأهميّة.

يبين كذلك في الآيات المباركة من سورة المائدة ما يتعلق بهذه المسألة، وما يحصِّن الأُمَّة منها، وأن الواقع الذي ستعيشه الأُمَّة أمام هذا التحدي هو لا يخلو من حالتين: إمَّا حالة ارتداد وتراجع، أَو حالة توجّه وفق المواصفات التي رسمها الله في القرآن الكريم، في قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[المائدة: الآية54].

لو كانت المسألة مُجَرّد ناس يرتد عن الإسلام، وناس يبقى مسلماً عادياً، لكان قال: (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يسلمون، ويصلون، ويصومون، ولا يفطرون في رمضان... إلى آخر الروتين المعتاد)، لكن المسألة أكبر من ذلك، مستوى الالتزام الإيمَاني والديني يمتد أَيْضاً ليشمل جوانب المسؤولية، فيأتي بتلك المواصفات في مقابل من؟ في مقابل حالة الارتداد، وهذا التقابل لهذه الآية من أهم ما يهز ضمير الإنسان، ويحرِّك مشاعره، ويجعله يدرك أهميّة المسألة؛ لأنه إن لم يكن متجهاً ليكون ضمن تلك المواصفات، فالحالة البديلة هي: حالة الارتداد عن مبادئ من هذا الدين، عن قيم أصيلة وأَسَاسية من هذا الدين، عن مسؤوليات ومهام رئيسية، هي من صميم هذا الدين الإلهي، فهذا التقابل مهمٌّ للغاية: {مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}.

ثم يتحدث القرآن الكريم قبل ذلك مبينًا خسارة الذين يسارعون في الأعداء، بأي شكل كانت أشكال المسارعة، وهي في الاتِّجاه المنحرف، الاتّجاه الذي يخدم الأعداء، يفيد الأعداء، يستغله الأعداء، فيبين كيف سيصبحون نادمين وخاسرين، {حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصبحوا خَاسِرِينَ}[المائدة: من الآية53]، تذهب آمالهم، تتلاشى آمالهم تلك، التي خططوا لها من وراء مسارعتهم، فيصبحوا نادمين.

هذه حقائق أكّد عليها الله في القرآن الكريم، ولذلك نحن نلحظ مثلاً في واقع الأُمَّة إيجابية، ثمرة ونتيجة ملموسة للتحَرّك في الاتّجاه الصحيح، ضمن الروحية الجهادية، ضمن تحمل المسؤولية، والنهوض بها، رأينا الثمرة الإيجابية، النجاح يتحقّق في فلسطين في واقع المجاهدين هناك، النموذج الراقي والمميز والكبر والناجح جدًّا في حزب الله في لبنان، رأينا هذه النماذج، رأينا النجاح الكبير عندنا ضمن هذا التوجّه الإيجابي في اليمن، هو توجّه يرضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويبني الأُمَّة، يبني الأُمَّة في وعيها، يبني الأُمَّة لتكون قوية، ينتشلها من حالة الضعف، ينتشلها من حالة الوهن، ينتشلها من الحالة التي تخدم أعداءها، تمكّن أعداءها منها، يبنيها في كُلّ المجالات، لتكون بمستوى التحديات، هذا هو الخير للأُمَّة، والمصلحة الحقيقية للأُمَّة، هو المفيد للأُمَّة، هو الذي يحفظ لها دينها، ويحفظ لها دنياها، وهو الذي يفيدها في مستقبلها، وهو الذي يصلها بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، برحمته، بنصره، بعونه، بتأييده.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

فلسطين الحقُّ وعينُ الحقيقة

احترام المشرف

فلسطين جرح الأُمَّة النازف منذُ سبعين عاماً وإلى اليوم والجرح في اتساع والنزيف في ازدياد، فلسطين تذبح من الوريد إلى الوريد في وقت بلغ فيه عدد المسلمين 1.8 مليار شخص ويشكلون حوالي 24.1 % من سكان العالم، يشكل العرب فيهم ما نسبته 20 % من مسلمي العالم أي بعدد 1.2 مليار من مجموع مسلمي العالم.

في مقابل 14 مليون يهودي يعيشون في قارات العالم الست، يعيش منهم في فلسطين المحتلّة وما تسمى بإسرائيل ما عددها 9.291 مليون نسمة، إحصائية تجعل المسلمين في خجل أن يكن هذا حالهم أمام شرذمة قد أخبرنا الله عنهم أنهم قد ضربة عليهم الذلة والمسكنة.

ومن بين هذا العدد الكبير للمسلمين هناك حوالي 13.5 مليون فلسطيني في العالم منهم نحو 5.1 مليون فلسطيني في دولة فلسطين، يتولى هؤلاء الـ 5 ملايين فلسطيني حماية الأقصى الشريف والتصدي للصهاينة ومحاولة هدم المسجد الأقصى المبارك وبناء الهيكل المزعوم.

خمسة ملايين فقط! والبقية أين هم؟؟

البقية في سباق حثيث للتطبيع مع إسرائيل ست دول عربية أعلنت التطبيع رسميًّا وجهرا: مصر، الأردن، الإمارات، البحرين، السودان، المغرب.

وبقية البقية في حالة انبطاح مخزٍ وما ذلك إلا لأَنَّهم مسلمون بالوراثة، ولم يعد لهم من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه، قد دب فيهم الوهن وحب الدنيا والتكالب عليها وتركوا المسجد الأقصى المبارك مسرى النبي وأولى القبلتين وثالث الحرمين محتلّا ومدنسا من بني صهيون وتركوا شباب فلسطين يواجهون كلاب بنى صهيون المفترسة لوحدهم ويذودون عن حمى الأُمَّة وحرمات المسلمين منفردين.

شباب الأقصى يقاومون ويضربون العدوّ ويقضون نحبهم وفي نفس الوقت يرسلون لكل المسلمين المتخاذلين عن نجدتهم التاركين لهم أمام من اغتصبوا أرضهم واستحلوا دماءهم رسالة مفادها فلسطين هي الحق بين كُلّ هذا الباطل، وهي عين الحقيقة بين كُلّ هذا الزيف وهي الباقية ما بقى شباب فلسطين، وها أنتم ترون فعلهم فيمن تخشونهم من بنى صهيون وهاهم يجعلون صفارات الإنذار في صراخ دائم في فلسطين المحتلّة حتى تحرّر وتطهر وتعود لأهلها.

ومن محور المقاومة رسالة للنشامى لرجال العز لرجال الله في فلسطين لكم نقول: أنتم الأمل وأنتم من ستعيدون للمسلمين عزتهم، ومنكم وفي أرضكم نبتة بذور المقاومة وسقيتموها بدمائكم الطاهرة حتى تنامت وقويت أغصانها وامتدت فروعها، لتصل لكل حر شريف لا يقبل الضيم، وصارت أشجارا باسقات، ليس بمقدور الخونة قطعها أَو اجتثاثها، شباب فلسطين، رجال فلسطين، نساء فلسطين، أطفال فلسطين، منا لكم جل التحية وعظيم الشكر فأنتم الحق وأنتم عين الحقيقة.

واقترب موعد الصلاة في الأقصى وأشرقت شمس النصر

هنادي محمد

ظهورُ قادات محور المقاومة، أمس، في مؤتمر مشترك متلفز، أدلى كُلٌّ منهم بدلوه وأطلق تأكيداتِه واستعدادَ شعبه وحركته إلى أن يكونوا في مقدمة الجبهة الأمامية؛ دفاعاً عن القدس، وأن رهان الكيان الإسرائيلي على الوقت الذي سيؤدي إلى نسيان القضية الفلسطينية بمروره فشل وخاب وسيصابون بالإحباط واليأس.

ظهر كُلّ محور مخاطباً الفلسطينيين ومتوجّهاً بالوعيد للكيان، ومؤكّداً على أن القضية الفلسطينية تبقى هي محور القضايا ومرتكزها، وأن أية معاناة وحروب وحصار يفرضه العدوّ على فرق المقاومة إنما يأتي كورقة ضغط ومحاولة لِيّ الذراع التي تحمل البندقية لتصوبها نحو المحتلّ الغاصب العدوّ الإسرائيلي؛ ظنًّا منهم أنهم سيُغرِقون المحور قبل هيجان مَوْجِهم نحو قبلتهم بمشاكلَ داخلية تجعلهم يتنازلون عن قضيتهم ويجمدون في الدفاع عنها.

مؤتمرٌ يُفترَضُ بالكيان -القزم المؤقَّت البقاءِ- أن يفهم خلاصته وهي أن قضية فلسطين لم تعد صراعاً بين طرفين وإنما حَقُّ كُلّ مسلم وغيور ووراءها محورٌ مقاوم يمتلك جيشاً شديدَ البأس، عينُه لا ترى إلا قبة الأقصى وقلبه يتوق للصلاة فيه والسجود بساحته سجدة الشكر على وقع تهليلات الانتصارات.

وحالة الزوال غيرُ مقتصرة على كيان العدوّ الإسرائيلي فقط، بل وأدواته من الأنظمة والجماعات والكيانات المطبّعة معه أَيْضاً، بل هم أسوأ من أسيادهم؛ لأَنَّهم تخلّوا بكل سهولة ويُسر عن هُوِيَّتهم ومبادئهم وانتمائهم وعروبتهم وكل ما له صلة بالدين والوطنية؛ لذا وجب عليهم أن يتحضّروا لخزي وعار سيلحقهم في الدنيا قبل الآخرة إذَا لم يصحّحوا مواقفهم وتوجّهاتهم وما زال معهم متسعٌ من الوقت وقد يكون غيرُ كافٍ، والعاقبةُ للمتَّقين.

القدسُ محورُ الارتكاز

عبدالغني العزي

قضيةُ القدس الشريف تعتبرُ قضيةَ كُلّ أحرار العالم وإحياء يوم القدس العالمي هو يوم يقظة الأُمَّة من سباتها الطويل ومن يحاول إضفاء الطابع المذهبي أَو العرقي أَو الطائفي على هذا اليوم المقدس فهو يضاد الإرادَة الجامعة ويواجه الاتّجاه الصحيح للأُمَّة الذي يجب أن تسلكه.

القدس محو الارتكاز ونقطة الالتقاء للجميع هكذا يجب أن يكون وهكذا يجب أن يبقى؛ كونه القضية الجامعة لمختلف اتّجاهات الأُمَّة المذهبية والسياسية والفكرية ومن يحاول التقليل من أهميّة هذا اليوم العالمي فَإنَّه يقف في صف الصهيونية العالمية التي تسعى دائماً لتفريق صفوف الأُمَّة وخلخلة مواقفها وبعثرت أي إجماع لها نحو أية قضية جامعة.. لقد أصبح يوم القدس العالمي ذكرى مهمة يستلهمه الأبطال وموقفاً سنوياً يبرزه كُلّ أحرار العالم في مختلف بلدان العالم كُلّ عام حتي أصبح مغروساً في الأفكار ومتعمقاً في القلوب يتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل.

ومن له اعتراض من المذهبيين وأتباع الأنظمة المطبعة مع الكيان الصهيوني على إحياء هذا اليوم العظيم وهو ما زال يدعي مناهضته للكيان الغاصب وسياساته الاستعمارية فعليه أن يبرز موقفه حتى ولو في غير يوم القدس العالمي إذَا كان إظهار موقفه في هذا اليوم سيلقى ردود فعل ناقدة من دعاة الفتن وأنظمة الجور والظلم والتطبيع.

بل إن على الأنظمة المرتمية في الحضن الصهيوني أن لا تترك الإيرانيين يأخذون بزمام المبادرة نحو القدس الشريف بإعلان هذا اليوم العالمي الذي بات إحياؤه يمثل قلقاً لهم وللأنظمة الاستعمارية من خلفهم.

عليهم أن يعلنوا يوماً في أي شهر للقدس ويسمونه عالميًّا أَو دوليًّا أَو أي مسمى يرغبون فيه يواكب مظلومية القدس وأهميته بالنسبة للأُمَّة.

عليهم أن يعلنوا ساعة من يوم للقدس في العام الواحد أَو يوماً أَو أسبوعاً يغيظون به الصهيونية الاستعمارية هذا إن كانوا حريصين على القدس وفلسطين لكن هذا لن يكون ولن يجرؤ حتى بالحديث عن القدس وفلسطين وما يمكن أن يفعلوه وينفذوه هو إدانة الأحرار المقاومين للمشروع الصهيوني وترويض أجيال الأُمَّة بثقافة الذل والخنوع والاستسلام وهذا ما عرفناه عنهم وما يعرفه الشعب الفلسطيني أَيْضاً.

إن يوم القدس العالمي يوم مشهود يمثل إحياء قضية فلسطين عامة والقدس خَاصَّة في القلوب والأفكار التي حاولت أنظمة التطبيع غلقها بالعوامل التطبيعية الهدامة التي غايتها التخلي عن القدس وفلسطين التي ظلت وستظل القضية المركزية للأُمَّة والمحور الارتكازي لكل أحرار العالم.

«وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا».. هُدنة مزعومة ومراوغة ذئاب

خلود الشرفي

منذ إعلان الهُدنة المزعومة في الثاني من إبريل 2022 م، والتي وافق عليها جميع الأطراف؛ باعتبَارها خطوة جيدة في تحقيق الأمن والسلام على المستوى المحلي والدولي، لإنهاء حرب كونية أتت على الأخضر واليابس، وطالت شعب عزيز كادح، كُلّ ذنبه أنه رفض الخنوع لقوى الاستكبار، ووقف بحزم أمام إملاءات دول الكفر، وسلاطين النفاق، وعزم على التحرّر من التبعية العمياء لسادة البيت الأبيض، وعبيد الدولار.

نعم، لقد فعل كُلّ ذلك وأكثر هذا الشعب العظيم الثائر، وأعلنها صرخة مدوية، وصفعة قوية أَدَّت بالشيطان الأكبر وقرونه العوجاء في مقتل حتى جنَّ جنونها، وتهاوت قرونها، وأضحت وهي في أوج قوتها، وقمة سلطتها في موقع لا تحسد عليه، لعلها تجد فرصة تخرجها من مأزقها بما تبقى لها من ماء الوجه إن كان معها ماء وجه أصلاً..

إن الشعب اليمني معجزة القرن، وكعبة النجاة، وكما قال الرسول الأكرم صلوات الله عليه وَآله: «إذَا هاجت الفتن فعليكم باليمن» وفعلاً فقد هاجت الفتن، واشتد الزمن، وحَمِيَ الوطيس، وكَثُرَ القتل والقتال، والمظلوم الضحية في الأول والأخير هم الشعوب المستضعفة، المغلوبة على امرها، لكن هَا هو الشعب اليمني الأُسطوري يثبت وجودة في الميدان، وبكل جدارة واقتدار، ليلقن العالم الخانع درساً أنه أكبر من التحديات، وأعظم من الأخطار، وأشد باساً، وأشد تنكيلا، وأربط جاشا، وأقوى إيمَاناً بقضيته الحقه، ومبادئه السامية، فظل رغم الحرب والحصار، والمآسي والآلام محتفظاً برونقه البهيّ، ولونه الجذاب، وذوقة الأصيل، وثقافته الراقية، وإيمَانه الكبير، وحكمته اليمانية..

وليعلم العدوان وأجندته القذرة، وأذرعه الأخطبوطية، أن الحرب العبثية الظالمة لم تزد الشعب اليمني إلا ثباتاً وإصراراً، وعزيمة ويقيناً، وكلما طال أمد الحرب والعدوان كان في صالح الشعب اليمني العزيز الذي صقل مواهبه، وأثبت جدارته في مقام التحدي والصمود، ومشاهد البذل والتضحيات والفداء، وعمق الثورة والعنفوان..

إن الشعب اليمني الأصيل وإن وافق على الهُدنه، ورضى بالسلام فليس لأَنَّه قد سأم الحرب، أَو كُلّ من الضرب، وإنما إقامة للحجّة، ودحضاً لافتراءات العدوان ومرتزِقته، وَأدواته الرخيصة..

وإيمَاناً ويقيناً وتصديقاً وطاعةً وتسليماً لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حين قال: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

ولا يخفى على أحد أنه رغم سريان مفعول الهُدنه التي يهذي بها التحالف ليل نهار، إلا أن عدوانهم مُستمرّ، وخروقاتهم متواصلة، في إشارة صريحة، وتلميح واضح إلى عدم جديتهم في وقف الحرب، وإحلال السلام الذي يتغنون به أمام الملأ، ولا عجب في ذلك، فَإنَّ من أعتاد سفك الدماء، وقتل الملايين في جرائم إبادة جماعية، وأقترف المجازر الوحشية التي يندي لها جبين التأريخ، لهي أكبر شاهد على خبث نية التحالف، وسوء سريرتهم، وإنهم إنما أرادوا بالهُدنة إعادة ترتيب أوراقهم المهترئة تحت وطأة الضربات البالستية للشعب اليمني العظيم.

فليعلم العدوان علم اليقين أن خططهم ظاهرة واضحة، ولن يخفى على الشعب اليمني مراوغتهم خلف الكواليس..

ومن هنا نجدد قولنا، ونؤكّد كلامنا بأننا على كامل العدة، وأتم الاستعداد للمواجهة القادمة، وَإذَا كنا من قبل نصنع الصواريخ والطائرات المسيرة، وعلى مدار العدوان، وتحت القصف والحصار، فنحن اليوم أشد قوة، وأكثر تصنيعاً، وَإذَا كان العدوان يستغل الهُدنه لترتيب أوضاعه وإعادة انتشاره، فها نحن نعد العدة للانقضاض على الفريسة التي أصبحت مطحونة تحت رحمة ضرباتنا الحيدرية..

وإن مثل الشعب اليمني بقيادته الحكيمة، لم ولن يُخدع.. ونقول للعدوان « وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا »

فلن ترونا إلا حَيثُ تكرهون، وإن لنا موعداً مع النصر، فارتقبوا إنا مرتقبون.

السيد خامنئي: إيران داعم ومساعد للمقاومة في فلسطين وتدين التوجّه الخياني للتطبيع مع «إسرائيل»

نصر الله: يجدد تأكيد المعادلة الإقليمية بشأن القدس

فصائل فلسطينية: القدس في قلب صنعاء

قياداتُ وشعوبُ محور المقاومة: القدسُ هو المحور

إيران

لبنان

المسيرة : متابعات

جدّد الأمينُ العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، أمس الجمعة، تأكيدَ المعادلة الإقليمية بشأن القدس، وقال: «ندعو دول المنطقة إلى توجيه رسالة، مفادها أنّ زوال القدس والمقدسات يعني زوال إسرائيل»، مؤكّداً ضرورة «مواجهة مسار التطبيع، وكل من يطبّع مع العدوّ يجب أن يُدان، وأن يُتّخَذ منه الموقف الملائم، ومن أبشع النفاق، الذي يقال في هذه الأيّام، عندما تقف دول عربية وتقول إنّ العلاقات بإسرائيل هي لخدمة الشعب الفلسطيني».

وفي كلمة له خلال احتفال بمناسبة يوم القدس العالمي، قال: إنّ «الشعب الفلسطيني هو اليوم أكثر أملاً وأشدّ يقيناً بالتحرير الآتي، لافتاً إلى أن تضحياتِ الشعب الفلسطيني يجب أن يُخاطب بها الضمير الإنساني، وضمير كُلّ مسلم وحر في هذا العالم»، وأن هذه مناسبة للإضاءة على الصبر والإستعداد العاليَين للتضحية والصمود الأُسطوري، والعمليات المذهلة التي ينفذها الفلسطينيون».

وحذّر السيد نصر الله من أنّ «إيران قد تقدم على ضرب إسرائيل مباشرةً، ومقدمات هذا الأمر تكبر»، مشدّدًا على أنّ «مسألة فلسطين هي جزء من ديننا وإيمَاننا وكرامتنا، ونحن أُمّة لا يمكن أن تتخلى عن إيمَانها وعقيدتها ولا عن كرامتها».

وأشَارَ السيد نصر الله إلى أنّ «أميركا وقادة الغرب والحركة الصهيونية وكل من تعامل معهم، عملوا؛ مِن أجلِ ترسيخ الكيان وتحويله إلى المفتاح في هذه المنطقة»، مُضيفاً أنّ «هؤلاء راهنوا على الوقت لينسى الفلسطينيون أرضهم، ولينسى العرب القضية، لكننا اليوم نؤكّد أنّ مسار النسيان سقط».

وتابع نصر الله «عندما نتحدث عن العمل والفعل، نقول إنّ سقوط مسارات النسيان والتيئيس والإنهاك شارك فيه كُلّ من هو في مجال المقاومة».

وأكّد السيد نصر الله أنّ «الخط الجهادي العسكري أثبت أنّ إسرائيل تُقهَر وليست قدراً، وليست هي المتفوق بالمطلق، وألحقنا بها الهزيمة وراء الأُخرى»، متابعاً أنه «منذ عام حتى اليوم، تطورت مسارات المقاومين وحركات المقاومة التي يخشاها العدوّ، ويعمل على تفكيكها».

وَأَضَافَ الأمين العام لحزب الله أنّ «مسارَ العمليات الجهادية في داخل الأراضي المحتلّة عام 1948 وفي الضفة، وخُصُوصاً العمليات المنفردة، أحدث هزة عنيفة لدى الكيان»، مُضيفاً أنّ «العمليات المنفردة تمثّل تصاعداً نوعياً جِدًّا في مسار المقاومة في فلسطين، وكشفت مستوى الأمن الهشّ والضعيف للكيان، وعجز الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عن اكتشاف المجاهدين».

ووجّه السيد نصر الله تهديداً إلى الاحتلال الإسرائيلي، بحيث خاطب الأخير قائلاً إنّه «خلال الأسابيع الماضية كانت تشكيلاتنا الجهادية تُجري مناورات صامتة»، مؤكّداً أنه «عندما تبدأ المناورات الإسرائيلية نحن سنكون في أعلى الجاهزية، وأي خطأ أو حماقة سيتم الرد عليها سريعاً ومباشرةً».

وخرجت مسيرات حاشدة في عدد من المدن اللبنانية إحياء ليوم القدس العالمي والتأكيد على الجهوزية الشعبيّة لخوض معركة التحرير للأراضي المقدسة وكل شبر من فلسطين، وطرد المحتلّ الغاصب من المنطقة».

حشودٌ كبيرةٌ في طهران إحياء ليوم القدس العالمي

من جهته، أثنى السيد علي خامنئي، بمناسبة يوم القدس العالمي، على حراك الفلسطينيين، متحدثاً عن «معادلة جديدة في المنطقة».

وخرجت في عددٍ من المدن الإيرانية مسيرات حاشدة تأكيداً على أهميّة احياء يوم القدس العالمي ودوره في إعادة ضبط البوصلة تجاه العدوّ الحقيقي للأُمَّة حيّا خلالها المرشد الإيراني، السيد الخامنئي، «الشبّان الشجعان والغيارى» الفلسطينيين، وقال إنّ الفلسطينيين جميعاً «يطالبون بمواجهة عسكرية مع الكيان الغاصب، وهذا يدل على جاهزيتهم للمعركة».

وَأَضَافَ السيد الخامنئي، أنّ «كل أَيَّام السنة يجب أن تكون يوم القدس؛ لأَنَّها قلب فلسطين، وشعبها يُبدي صموده كُلّ يوم»، مُشيراً إلى أنّه «في يوم القدس هذا العام، كُلّ شيء ينبئ بمعادلة جديدة في المنطقة، وإنّ «الكيان الغاصب يتخبط في الساحتين السياسة والعسكرية»، وجُنّ جنونه أمام حراك مخيم جنين، بينما قُتل المئات في المخيم قبل أعوام».

وأكّد السيد الخامنئي أنّ «فلسطين بأجمعها تبدّلت إلى مسار المقاومة»، مشدّدًا على أنّه «لا يمكن الوصول إلى أي حَلّ بعيدًا عن إرادَة الشعب الفلسطيني، وهذا يعني سقوط كُلّ الاتّفاقات السابقة مع الاحتلال».

وجدّد تأكيده أنّ «قوة المقاومة هي وحدها القادرة على حَلّ أزمات الأُمَّة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية»، لافتاً إلى أنّ «المقاومة تكافح الإرهاب العالمي، وتساعد الشعب اليمني في الحرب المفروضة عليه، وتصارع الاحتلال في فلسطين».

وتوجّه السيد خامنئي إلى الشعب الفلسطيني قائلاً: «يا أبناء فلسطين في الضفة الغربية وفي أراضي الـ48 وفي المخيمات، أنتم تشكّلون القسم الأكبر والأهم في المواجهة»، مؤكّداً أنّ «إيران داعم ومساعد للمقاومة في فلسطين، وتدين التوجّه الخياني للتطبيع مع إسرائيل».

سوريا والبحرين على المسار

وفي سوريا،انطلقت في العاصمة السورية دمشق، أمس، مسيرةً حاشدةً من مدخل سوق الحميدية باتّجاه الجامع الأموي بمناسبة يوم القدس العالمي دعماً للشعب الفلسطيني وصموده في وجه الاعتداءات الصهيونية، رفع المشاركون خلالها شعارات تؤكّد على استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحتمية الانتصار على العدوّ الصهيوني وتحرير الأراضي العربية المحتلّة.

تلا ذلك عقدُ مهرجان مركزي بحضور شخصيات رسمية سورية وقيادات أحزاب وفصائل وقوى فلسطينية ورجال دين وعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في دمشق، أكّد الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني خالد عبد المجيد في كلمة له أن القدس ستبقى هي المحور وبوصلة النضال الوطني والقومي والتحرّري وهي اليوم أقرب من أي وقت مضى مُشيراً إلى الترابط والتكامل في عمل ودور محور المقاومة الذي أعطى الأمل مجدّدًا للشعب الفلسطيني ومناضلي فصائل المقاومة الفلسطينية للاستمرار بنهج المقاومة لمواجهة الكيان الصهيوني.

وفي البحرين، خرج مئات البحرينين خرجوا ليلًا في مسيرات حاشدة إحياءً ليوم القدس العالمي رُفعت خلالها الشعارات المؤيّدة للقضية الفلسطينية والرافضة لتطبيع آل خليفة مع العدوّ الصهيوني.

وشهدت أكثر من منطقة وبلدة مظاهرات شعبيّة، وأكّد أهالي البلاد القديم وأبو صيبع وكرباباد في تحَرّكاتهم أنهم لن يتخلّوا عن خيار المقاومة ودعم القضية الفلسطينية.

وشدّد المتظاهرون على أن أهل البحرين وكلّ ذرّة تراب من بلدهم تتبرّأ من التطبيع والخيانة، وأنهم وفلسطين شعب واحد يتشاركون العداء لـ«إسرائيل».

القدسُ ستبقى محور الصراع

قياداتُ حركات المقاومة الفلسطينية حاضرة وبقوة في مشهد يوم القدس العالمي، أمس الجمعة.

وقال رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس»، إسماعيل هنية: إنّ «ذكرى يوم القدس العالمي هذا العام جاءت في ظل أحداث متسارعة تشهدها فلسطين والقدس والمسجد الأقصى»، مُضيفاً أنّ «الأحداث الأخيرة تؤكّد طبيعة المشروع الصهيوني، القائم على احتلال الأرض وضرب الهُوِيَّة وتفريغ الأرض من شعبها».

ولفت إلى أنّ «المعادلة المحورية، التي يواجه الشعب الفلسطيني من خلالها الاحتلال، هي الشعب والمقاومة والهُوِيَّة، والشعب الفلسطيني اتخذ القرار وتجاوز الجغرافيا. وهذا القرار هو خيار المقاومة؛ باعتبَارها الطريق الأقصر لتحرير فلسطين».

وشدّد هنية على أنّ «المسجد الأقصى خط أحمر، والقدس دونها الرقاب»، مُضيفاً «أننا قلنا للجميع إن الصراع يمكن أن يتحول من صراع ثنائي بين شعبنا والعدوّ الإسرائيلي إلى صراع إقليمي وأوسع من ذلك».

وفي بيان لها، أكّدت حركة «حماس» أن «القدس ستبقى محور الصراع مع العدوّ، ولن تفلح جرائم الاحتلال في تنفيذ مخطّطات التهويد والتدنيس والتقسيم».

وأشَارَ البيان إلى أهميّة هذه المناسبة «كونها تجدد عهد التضامن والدفاع عن مدينة القدس المحتلّة، وفتح الباب لمزيد من الدعم والمساندة وتعزيز صمود المقدسيين ورباطهم وجهادهم ضد آلة الحرب الصهيونية».

ودعت حماس الأمتين العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى مزيد من الدعم والاحتضان والمساندة للشعب الفلسطيني، حتى تحرير الأرض وزوال الاحتلال.

بدورها، أشادت حركة الجهاد الإسلامي بالـ«مواقف الأمينة والصادقة في دعم فلسطين ومقاومتها وبالمشاركة الواسعة في إحياء فعاليات يوم القدس»، وعبّرت عن «بالغ اعتزازها وتقديرها للمواقف الأمينة والصادقة التي صدحت بها القياداتُ العربية والإسلامية في مختلف بلاد العالم الإسلامي؛ دعماً لفلسطين ومقاومة شعبها في يوم القدس العالمي».

وأشادت الحركة بـ«المشاركة الجماهيرية والرسمية الواسعة في مسيرات إحياء يوم القدس»، مشيرةً إلى أنّ «تفاعل الشعوب الإسلامية في يوم القدس شكّل لطمة على وجوه المطبعين والمتحالفين مع العدوّ الصهيوني، وأعطى للمقاومة قوةً ودافعاً للعمل والصمود والجهاد».

وأضافت الحركة أنها «على ثقة تامة بأنّ هذه المواقف ستتحول إلى برامج عمل لدعم المقاومة وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني والاستعداد الدائم للتصدي للعدوان والإرهاب الصهيوني، وتحقيق مزيد من الانتصارات في صراعنا المفتوح مع العدوّ الصهيوني».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1395)
السبت
29 رمضان 1443هـ
30 إبريل 2022م

الحقائق الثابتة والواضحة: أن الكيان الإسرائيلي ومن ورائه اللوبي الصهيوني في العالم عدوٌ للإسلام والمسلمين ويجب أن يتخذوه عدواً.. أول متطلبات الصراع مع العدوّ الإسرائيلي: الوعي ويوم القدس يوم مهم في زيادته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يومُ القدس العالمي والحضورُ اليمني

مرتضى الجرموزي

زَخَـمٌ جماهيري وأمواجٌ من الشـعب اليمنـي تتلاطـم همـةً وحضوراً وفعَّـالاً في كُـلّ قضايا الأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية بمـا فيهـا وأهمهـا ومركزيتها القضية الفلسطينية.

وهكذا هـو الشـعب اليمني، إلى جانـب مقاومة فلسـطين، لا يتقاعس عن منـاصرة القضية الأهـم، بـات يتنـاسى الجـراح ويتحـدى الحـرب والحصـار ويقف بمسـؤولية مع المقاومة الفلسـطينية وكامل الأراضي المحتلّة.

ويؤثـر على نفسـه ولـو كان به خصاصة من حـربٌ ظالمة وحصـار خانـق وارتفـاع في الأسـعار الغـذاء منهـا والـدواء والمشـتقات النفطيـة وكل سُـبل الحيـاة، تجـده السـبَّاق في المناسـبات التي يتمحور حضورها عن القضية الفلسـطينية المغلوبة على أمرها؛ بسَببِ أنظمة التطبيع.

حضـور فاق التوقعـات في مختلف السـاحات والمحافظات وبصـوت واحد: لبيك يـا قدس لبيك يا أقـصى.. وحضور كبير على مسـتويات القيادة الثورية والسياسـية والنخب الوطنية والعسكرية الصادعة بالحق في مواجهة الظالمين والمعتدين.

ولا ننسى الحضور والمشاركة الميدانية الذي يقوم بها رجال الجيـش واللجان الشـعبيّة مـن يخوضون الحـربَ دفاعاً عن القـدس وعـن الأرض والإنسـان الفلسـطيني والعربي نراهم يفترشون الأرض ويلتحفون السماء وبشعار البراءة من أعداء الله، يصولون ويجولون ويعرقلون مسـاعيَ الأنظمة العربية المنحطة في الولاء والتطبيع مع الصهاينة.

القدس هـي القضية التي جعلت شرفـاء اليمن يتحاملون على الجراح ويتعالون على الآلام التي سببها العدوان السعوديّ الأمريكي ليحيوا يـوم القدس العالمي بكل عنفوان يماني ذات قيـم عربية أصيلة تجـرد عنها الكثير من الأنظمة والشـعوب العربية المطبعة مع الكيان الإسرائيلي اللقيط.

ويأتي تحَرّك وهيجان الشـعب اليمنـي ومحور المقاومة في هذه الاحتفالية الكبيرة إحياءً للقضية التي أراد البعض وأدها حتـى لا تقـومَ لهـا قائمة لتبقـى إسرائيل على حسـاب دولة وتراث ومقدسات فلسـطين؛ ليؤكّـدَ أحرار اليمن أن فلسطين والقـدس قضية مهمة لا يعيقها بُعد المسـافة وتكالب الأعداء وانطـواء المنافقين في صفهم فلن يغيِّر من القاموس والعقيدة اليمنية في شيء.

وسيسـعى شرفـاء اليمـن وبالتعـاون مع شـعوب محور المقاومـة لتحريـر الأرض والمقدسـات الفلسـطينية وسـيتم بعـون الله دحر الصهاينـة وإخراجهم منهـا صاغرين مهما كانت مسـاهمة الأنظمة العربية في تلميع هذا الكيان المتعربد واللقيط والذي تنتظره حسابات معقدة ستجعله يعيشُ التيه والضياع كما عاشه أسلافه من قبل، فحتماً أن المصير هو ذاته الذي ينتظرهم.

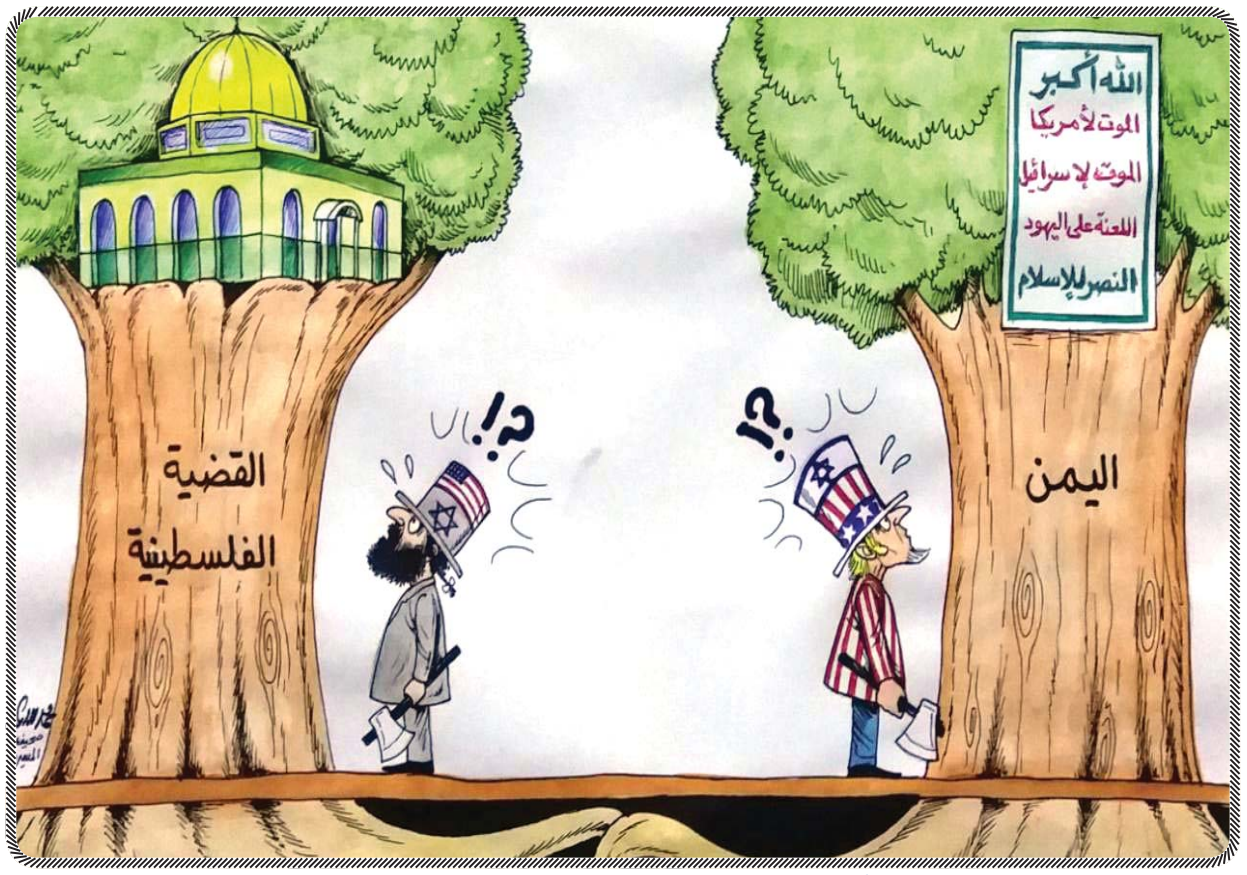

اليمن وقضيةُ القدس

عبدالرحمن مراد

منـذ مطلع القرن الماضي إلى اليوم ومشـارف الغد لم يتغير موقف اليمن الثابت والمبدئي من قضية فلسطين، فالمسار ظل واحـداً، والموقف ظـل كذلك واحداً لم يتغـير، وقفت اليمن مع فلسـطين، رسميًّا وشعبيًّا بل خرج من أهل اليمن رجال قاتلوا إلى جانـب أهل فلسـطين في القرن الماضي، وكانـت كُـلّ الدول التي دال بها الزمان على مقاليد الأمور في اليمن تدعم فلسطين.

ما تزال فلسـطين هي قضية اليمن المركزيـة دون تفريط، ومنـذ فجـر ثـورة 21 سـبتمبر 2014م إلى اليوم وفلسـطين تحـضر في الخطـاب السـياسي والخطـاب التوعـوي الدينـي وتحـضر في كُـلّ التفاعلات، ويتفاعل الشـعب مع يوم القدس العالمي بفعاليات كبرى يشهد لها الكل بتفردها وتميزها.

ورغـم الجراح وتداعيات العدوان على اليمن إلا أن اليمن قفزت على جراحها ووقفـت إلى جانب فلسـطين في معركة سـيف القدس، فالقضية الفلسـطينية تشـكل أولوية على كُـلّ الأولويات في أجندات قائد الثورة قائد المسيرة القرآنية، وخلال ما سـلف من أيَّـام خرج قادة محور المقاومة كلهم في تظاهرة سياسية هـي الأولى مـن نوعها كـي يواجهوا غطرسـة العـدوّ الصهيوني وكـي يعلنوا موقفـاً موحداً في مقابل حركة التطبيع التي لن يكتب لها النجاح طالما ومحور المقاومة يعيد ترتيب العلاقات النسـقية في بناءات الأُمَّـــة الاجتماعية والثقافية والسياسية، وهو يتدافع مع حركة الواقع وفق فطرة الله وسننه في كونه.

لقد شـاركت إسرائيـل في العدوان على اليمن بصـورة مباشرة وغير مباشرة لذلـك فمعركـة اليمن مع الكيان الصهيوني ليسـت شـعاراً فقـط كما يتوهم الواهمـون أو يزعم الحاقدون أو يتفلسـف الخصوم بل هـي معركة مباشرة، فاليهـود كمـا هي عادتهم لا يقاتلـون إلا من وراء جدر أو من بروج مشـيدة، ومعركتهـم تتخذ مـن دول العدوان جداراً تقاتل من ورائـه، وتتخذ من غرف العلميات العسـكرية بروجاً مشيدة تدير عملياتها العسكرية من خلالها، فهي من قصفت بالقنابل الفراغية، وهي من تقصف بالطائرات وهي من تحدّد بنك الأهداف بما يتسق وظروف معركتها مع اليمن.

من ظن إسرائيل غير فاعلة في العدوان على اليمن فقد جانب الحقيقة ووقع في الخطأ، فالعدوان الذي تتزعمه السـعوديّة والإمارات لا مصلحة مباشرة ولا غير مباشرة لهما فيه –أي للسعوديّة والإمارات– بل كُـلّ المؤشرات وحركة العلميات العسـكرية التي تدور في ساحة المعركـة تؤكّـد أن المعركـة معركة إسرائيل بامتيَـاز وتدار من جدار السعوديّة والإمارات ومن خلف أُولئك أمريكا.

وبالقيـاس العقلي مَـا مصلحة السـعوديّة من العدوان؟ وما مصلحة الإمارات من العدوان؟

الجاهـل الـذي لا يـكاد يفهم في أبجديات السياسـة سـوف يقول إن لا مصلحة للسـعوديّة ولا مصلحـة للإمارات من كُـلّ هذا الدمـار والعداوات والتفكيـك للبنى الثقافيـة والاجتماعية والسياسـية، بـل كاد أن يكـون الضرر مضاعفـاً على مصالح الدولتين سـواء في حاضرهم أم في مسـتقبل أيامهم، فاليمن يشـكل بُعداً اسـتراتيجياً للجزيرة والخليـج ومـن خلاله يمكـن الصناعة وتحديـد المواقف مـن القضايا الكبرى والتفاعلات مع النظم الدولية والمصالح الاقتصادية العالمية.

المعركة التي تدور رحاها اليوم هي معركة وجودية بين المسـلمين على وجه العمـوم واليهود على مختلف المشـارب وهي معركة قديمة بدأت منذ الرسـالة المحمدية وهي مُستمرّة بطرق وأسـاليب متنوعة ومختلفة، فالطائفة اليهودية لن ترضى عن المسـلمين؛ لأنَّها تشـعر أن الإسـلام سـلبها حقاً لها وتمايز عنها وهـذه حقيقة ثابتة ومُسـتمرّة بتأكيد القرآن لها، ولذلـك يخوضون معركتهم مع المسـلمين في مسـتويات متعددة، فالدمار الأخلاقي والقيمي الذي نجده في مجتمعاتنـا العربية والإسـلامية لو بحثـت عنه لوجدت أن مـن ورائه اليهود، والحروب وشيوع البطالة والفقر وراءها اليهود، حتى العلميات الإرهابية التي تنال من أمن العالم ومن سـكينته تجد اليهود من ورائها، فهم قوم لا يهدأ لهم بال حتى ينالوا من الإسلام ويهدموا صورته النمطية في الأذهان.

ويكفينـا فخراً في اليمن أننا من أوائل من شـعر بخطر اليهود ولذلك رفعنا شعار البراءة وكنا وما نزال إلى جانب قضية فلسطين دون هوادة أو تفريط.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسـابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٢٠٢١٤٨٢٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٤٠٠٠٤٥٥٠٣١٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء